

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

عربية ودولية

6 قافلة تضامن مع كوبا تتحدى  
الحصار الأمريكي

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

2 «اسمي حسن»  
بين فاشية أمس وأسئلة اليوم

الافتتاح

4 «المركزي» يواجه مافيات غسل الأموال  
بتهديدات باردة للمصارف الأهلية

مرآة

7 المرأة في رمضان  
أعباء مضاعفة ومسؤوليات غير متكافئة

## مشاهد الإقالات وتبادل الاتهامات بين القوى المتنفذة تتسبب الموقف

# مجالس المحافظات ساحات لصراع مصالح متى يؤمن المتنفذون بمنطقة الدولة لا المحاصصة؟

بغداد - طريق الشعب

على الرغم من إعادة عمل مجالس المحافظات بوصفها إحدى ركائز نظام الحكم في البلاد، إلا أن التجربة لا تزال تواجه تحديات معقدة، في مقدمتها صراعات القوى السياسية على المناصب والامتيازات وتداخل الحسابات الحزبية في عمل هذه المجالس. واعدت مشاهد الإقالات والاستقالات وتبادل الاتهامات داخل عدد من المجالس، طرح تساؤلات جوهرية بشأن قدرتها على أداء دورها، بعيداً عن المحاصصة والصراعات السياسية الضيقة. وفي هذا السياق، تقاطع آراء عدد من الباحثين والمحللين السياسيين عند تشخيص الخلل، إلا أنهم يجمعون على أن استمرار الصراع على المواقع والمكاسب يهدد بإفراغ التجربة من مضمونها، ويعمق فجوة الثقة بين الشارع والمؤسسات المحلية.

تنافس على المناصب  
لا على تقديم الخدمات

في هذا الصدد، قال الباحث في الشأن السياسي جعفر الكعبي إن مجالس المحافظات تقوم أساساً على ترسيخ مبدأ الحكم اللامركزي في العراق، بما يمنح الإدارات المحلية صلاحيات أوسع في التخطيط والتنفيذ، ويقرب القرار من المواطنين، ويجعل الاستجابة لاحتياجاتهم أكثر سرعة وفاعلية. وأضاف الكعبي في حديثه مع "طريق الشعب"، أن إعادة العمل بمجالس المحافظات لم تنعكس - حتى الآن - بصورة ملموسة على واقع الخدمات أو مستوى الأداء الإداري في المحافظات. وبين أن المواطن "كان يعول على أن تفتح الانتخابات الباب أمام مرحلة جديدة من الاستقرار الإداري والتنافس الخدمي، إلا أن ما جرى على أرض الواقع يمثل باستمرار الخلافات بين القوى السياسية حول توزيع المناصب وفق مبدأ المحاصصة، وهو ما أفضى إلى أزمات متكررة داخل عدد من مجالس المحافظات، تجلت في إقالات واستقالات وصراعات على الصلاحيات، فضلاً عن توترات بين بعض المجالس والمحافظين". وتابع أن هذه التنازلات "لم تكن في كثير من الأحيان مرتبطة ببرامج خدمية أو رؤى تنموية واضحة، إنما انصبحت على حسابات سياسية وحزبية ضيقة، الأمر الذي انعكس سلباً على استقرار العمل المحلي وأربك تنفيذ الخطط والمشروعات". وأكد أن المواطن في تلك المحافظات "لم يلمس



إطلاق حملات لتوسيع الغابات وإحياء محمية الغزلان في الرطبة

## الشيوعي العراقي والتيار الاجتماعي والتيار الديمقراطي يعقدون اجتماعاً مشتركاً

بغداد - طريق الشعب

عقدت قيادات الحزب الشيوعي العراقي، والتيار الديمقراطي العراقي، وحزب التيار الاجتماعي، يوم الثلاثاء 24 شباط 2026 اجتماعاً مشتركاً لبحث المستجدات السياسية في البلاد وتداعياتها على الواقع الاقتصادي والاجتماعي. وتناول الاجتماع تطورات الأوضاع في المنطقة عموماً، وفي العراق على وجه الخصوص، مع التركيز على سبل مواجهة الأزمات المتفاقمة التي يمر بها البلد، وفي مقدمتها الانسداد السياسي، وارتفاع الأسعار، وتزايد معدلات البطالة، وسوء الإدارة، واستمرار نهج المحاصصة والفساد، وما يترتب على ذلك من ضغوط معيشية متصاعدة تمس حياة المواطنين اليومية. كما ناقش المجتمعون آليات تعزيز الفعاليات الشعبية والاحتجاجية والعمل المشترك باتجاه إصلاح المسار السياسي والإداري، والحد من تداعيات الأزمات الراهنة. واستعرض المحامي الأستاذ زهير ضياء الدين خلال الاجتماع مسار الدعوى المقامة أمام المحكمة الاتحادية العليا من قبل الحزب الشيوعي العراقي وحزب التيار الاجتماعي، بشأن خرق التوقيينات الدستورية الخاصة بانتخاب رئيس الجمهورية، وما يترتب على ذلك من تكليف رئيس مجلس الوزراء، موضحاً أبعادها القانونية والإجرائية وانعكاساتها المحتملة على المشهد السياسي. وأكد المجتمعون أهمية أن تعمل القوى المدنية الديمقراطية والفعاليات الشعبية والاجتماعية على تعزيز حضورها السياسي والاجتماعي، وتقديم تصوراتها حول الالتزامات والتحديات التي تواجه شعبنا.

## بطبيعة الانقسامات والصراعات السياسية التي تطبع المشهد البرلماني، مشيراً إلى أن هذه

الانعكاسات أفرغت المجالس من دورها الإداري والتشريعي المحلي، وحولتها في كثير من الأحيان إلى امتداد للصراع الحزبي الدائر في بغداد. وأضاف الموسوي في حديث مع "طريق الشعب"، أن "ما حدث هو انتقال الخلافات بين الكتل السياسية من قبة البرلمان إلى داخل مجالس المحافظات، لتتبدى طابعاً إدارياً ظاهرياً، لكنها في جوهرها صراعات نفوذ ومصالح، منبهاً إلى أن "هذا الخلط بين العمل السياسي والعمل الإداري المحلي خلق إرباكاً واضحاً في الأداء، إذ باتت القرارات داخل بعض المجالس رهينة التوازنات الحزبية لا أولويات التنمية". وبين أن "الصراعات التي يفترض أن تكون على برامج خدمية ورؤى اقتصادية تحولت إلى تنافس على المواقع والمناصب، ما أضر سلباً على استقرار الإدارة المحلية وأعاق تنفيذ الخطط". وتوقف عند مشاهد الاستقالات المتداولة إعلامياً، والخلافات التي تظهر بين المحافظين وأعضاء المجالس، لافتاً إلى أن إعلان مجلس محافظة قبول استقالة محافظ، ثم يظهر المحافظ لينفي ذلك لاحقاً عبر وسائل

الإعلام، يكشف حجم الفجوة والصراع داخل المنظومة المحلية. واعتبر أن مثل هذه الوقائع "تعكس غياب آليات مؤسسية واضحة لإدارة الخلافات، وتؤشر أن النزاع غالباً ما يكون قائماً على الاستحواذ على المنصب أكثر من كونه خلافاً حول برنامج عمل أو رؤية إصلاحية". وبين أن "محاولة إزاحة محافظ أو التمسك بالمنصب لا تُقرأ بمعزل عن حسابات النفوذ السياسي والمالي، في ظل غياب وعي راسخ بطبيعة المسؤولية الملقاة على عاتق مجالس المحافظات". وأكد أن "التعامل مع الاستقالة أو الإقالة ينبغي أن يجري وفق أطر قانونية ومؤسسية واضحة، لا عبر بيانات منضارية أو تسجيلات مصورة تعكس ارتباكاً في إدارة الملف"، مشيراً إلى أن هذا المشهد "يكرس صورة سلبية لدى الرأي العام، ويعمق الشكوك بشأن جدية التجربة اللامركزية في تحقيق التنمية، فالمواطن لا يعنيه حجم الصراع بقدر ما يعنيه توفر الخدمات وتحسين واقعه المعيشي، وعندما يرى أن الخلافات تغطي على العمل الخدمي، تراجعت ثقته بجدي هذه المؤسسات".

على الصلاحيات يؤكد هشاشة التفاهات السياسية التي تُبنى غالباً على تقاسم المواقع لا على برامج عمل واضحة". مبيّناً أن "الأزمة لا تقتصر على الأداء المحلي فحسب، إذ ترتبط ببنية النظام السياسي الذي لا يزال يعاني من اختلالات عميقة تعرقل بناء مؤسسات مستقرة وفاعلة". وأضاف قائلاً أن "غياب المساءلة الحقيقية وتداخل المصالح الحزبية مع القرار التنفيذي يحدان من قدرة الحكومات المحلية على العمل باستقلالية ومهنية"، داعياً إلى "مراجعة شاملة للإطار القانوني والدستوري المنظم لعمل الحكومات المحلية، بما يضمن وضوح الصلاحيات وتحديد المسؤوليات، ويمنح تضارباً بين المركز والمحافظات". كما اقترح "إعادة النظر في آلية اختيار المحافظين، عبر الانتخاب المباشر من قبل المواطنين، مما يعزز شرعية المنصب ويجعل المحافظ أكثر ارتباطاً بالناخبين".

## المجالس معطلة وتحولت إلى ساحات نفوذ

إلى ذلك، قال د. جاسم الموسوي، أكاديمي ومحلل في الشأن السياسي، إن تجربة مجالس المحافظات في العراق تأثرت بشكل واضح

أن "مجالس المحافظات كان يفترض بها ترميم واقع مأزوم وإصلاح الخراب، والعمل على تعزيز اللامركزية ومنح الإدارات المحلية مساحة أوسع لاتخاذ القرار بما ينسجم مع خصوصية كل محافظة واحتياجاتها". وأضاف سلمان في حديث مع "طريق الشعب"، أن "التطبيق العملي انحرف عن هذا المسار، نتيجة هيمنة القوى السياسية على آليات الاختيار والتعيين، واعتماد معايير الولاء الحزبي على حساب الكفاءة والخبرة". وتابع أن "هذا الخلط البيروقراطي انعكس على طبيعة الأداء، وحول الكثير من المجالس إلى ساحات صراع سياسي، بدلاً من كونها منصات للتخطيط والتنفيذ"، مشيراً إلى أن "النمو الحقيقي للعراق يبدأ من تنشيط محافظاته، باعتبارها الوحدات الأساسية في البناء الاقتصادي والاجتماعي، غير أن تعطّل المشاريع أو ضعف جدواها، فضلاً عن شبهات الفساد وسوء الإدارة، أسهمت في إبطاء عجلة التنمية المحلية".

ولفت سلمان إلى أن ما شهدته بعض المحافظات، مثل بابل وصلاح الدين والمنثنى أخيراً من صراعات، يعكس حالة من إعادة ترتيب النفوذ السياسي داخل المجالس وليس سعيًا لإصلاح إداري شامل. واعتبر أن "تكرار الإقالات والاستقالات والصراعات

تحتسناً نوعياً في ملفات البنى التحتية أو الخدمات الأساسية، رغم مرور فترة كافية على تشكيل الإدارات الجديدة". وأشار الكعبي إلى أن "استمرار الصراعات الداخلية وصناعة الأزمات بدلاً من تقديم الحلول سيؤدي إلى تعميق فجوة الثقة بين الشارع والطبقة السياسية، خاصة في ظل تصاعد الشعور بالإحباط من تكرار أمثاله المحاصصة والفساد وتعثر المشاريع أو بقائها ضمن إطار الوعود غير المنجزة". ولفت إلى أن "تجربة اللامركزية لا يمكن أن تنجح ما لم تُفصل عن التجاذبات الحزبية الضيقة، وتُربط بمعايير الكفاءة والشفافية والمساءلة، مع ضرورة تمكين الأجهزة الرقابية وتعزيز دور المجتمع المحلي في متابعة الأداء". وحذر من أن "استمرار المشهد على حاله، دون مراجعة جدية لآليات إدارة المحافظات، قد يقضي على موجة غضب شعبي جديدة، في حال شعر المواطن بأن النظام السياسي غير قادر على إصلاح نفسه أو تصحيح مسارات الحكومات المحلية".

## المحاصصة تهيمن على مجالس المحافظات

من جهته، قال المحلل السياسي داوود سلمان

## ما هكذا تُعظّم موارد الدولة!

دعت وزارة الاتصالات شركات الانترنت العاملة في العراق، الى العمل بزيادة أجور الخدمة بنسبة 20 في المائة، استناداً لقرار مجلس الوزراء المتخذ اواخر 2025 ضمن سياق "تعزيز الإيرادات غير

رامد الطريق

وهنا يبرز السؤال الوجيه عما يمنع الحكومة من جباية أموال هذه الضرائب من شركات الاتصال والانترنت العاملة ذاتها، خاصة وان الحكومات السابقة والحالية عجزت عن استرداد ديونها منها لسنوات عديدة. لكن المنظومة الحاكمة تضع المواطن امام خيار وحيد، يتمثل في دفع هذه الضريبة وامثالها من جيبه الخاوي، لسد عيوبها هي، وسياساتها الفاشلة المدمرة. ان تعظيم الموارد مداخل عديدة، يجب الا يكون لاستنزاف المواطن وإتقال كاهله مكان بينها.

## 2 أخبار وتقارير

فلاحو الرمثية  
والعمادية يطالبون  
بزراعة أراضيهم

## العدل تؤكد ضبط هواتف محمولة في السجون

بغداد. طريق الشعب

أعلنت وزارة العدل العراقية أمس الأربعاء عن ضبط هواتف محمولة لدى عدد من النزلاء في أحد سجون العاصمة بغداد، نافية في الوقت نفسه ما أشيع على مواقع التواصل الاجتماعي حول أن هؤلاء السجناء ينتمون إلى تنظيم داعش وتم نقلهم من سوريا. جاء ذلك بعد تصريح عضو مجلس النواب محمد الشمري، الذي تحدث عن إحباط ما أسماه "غزوة رمضان" داخل سجن الكرخ، مؤكداً ضبط 111 هاتفاً محمولاً ومخططاً للهروب كان مخبأ داخل مكيف هواء. وأوضح المتحدث باسم وزارة العدل أحمد لعبيبي أن الأجهزة المضبوطة كانت بحوزة نزلاء عراقيين يقضون محكومياتهم، وأنهم ليسوا من المتهمين بالانتماء إلى داعش، مشيراً إلى وجود ليس كبير حول الموضوع. وأضاف لعبيبي أن وزير العدل شكل لجنة تحقيق للتحقيق في الحادثة وأحال جميع المسؤولين والموظفين في سجن الكرخ للتحقيق، مؤكداً محاسبة المقصرين. وأوضح أن جهاز مكافحة الإرهاب والأجهزة الأمنية بالتعاون مع دائرة الإصلاح العراقية نفذت عمليات تفتيش أسفرت عن ضبط الهواتف المحمولة. وختم المتحدث بالتأكيد على أن "الأجهزة المضبوطة ليست للدواعش"، وأن ما تم تداوله حول "غزوة رمضان" أمور غير صحيحة وبعيدة عن المهنية، داعياً وسائل الإعلام والجمهور إلى تحري الدقة في نشر المعلومات.

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري والإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب. 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

## فلاحو الرمثية والعمادية يطالبون بزراعة أراضيهم

## تحذير نقابي من المساس بحقوق العمال المشروعة



بغداد

بغداد - طريق الشعب

صعد عمال ومنتسبو وزارة النفط والموانئ وشركات التمويل الذاتي من حراكهم الاحتجاجي، رفضاً لقرار قطع الحوافز المالية والارباح الشهرية الخاصة بهم؛ حيث شهدت بغداد ومحافظات الوسط والجنوب احتجاجات واسعة ضد القرارات الحكومية التقشفية، في حين حذر اتحاد نقابات عمال العراق من أي إجراء ينتقص من حقوق العمال المشروعة.

## بيان اتحاد نقابات عمال العراق

من جهته، حذر اتحاد نقابات عمال العراق من المساس بالحوافز والارباح للعمال في القطاع النفطي والموانئ. وقال الاتحاد في بيان، ان "قطع الحافز أو المساس بالارباح خط أحمر، ولن نقبل بأي إجراء ينتقص من حقوق العمال المشروعة"، مشيراً إلى ان "العمال في القطاع النفطي والموانئ وشركات التمويل الذاتي يبذلون جهوداً مضيئة في ظروف مناخية قاسية، وبيئات عمل ملوثة، ويتعرضون للأمراض ومخاطر مهنية متعددة، الأمر الذي يجعل من حوافزهم واستحقاقاتهم حقاً مشروعاً وليس مئة من أحد".

وذكر الاتحاد في بيانه الذي حصلت "طريق الشعب" على نسخة منه، انه يتابع باهتمام بالغ تصاعد الاحتجاجات والتظاهرات الكبرى التي انطلقت في محافظة البصرة من قبل العاملين في القطاع النفطي والموانئ، وكذلك التظاهرات الواسعة للعمال في شركات التمويل الذاتي التابعة للدولة في مختلف محافظات العراق، ولا سيما في ميسان وذي قار، وشركات نفط الوسط والمصافي وكركوك.

وشدد على ان هذا الفعل الاحتجاجي يأتي للدفاع عن الحقوق المكتسبة للعمال في هذين القطاعين، والتي اقرت وفق الأطر القانونية. ولفت إلى ان للجنة الاقتصادية المشكلة من رئاسة الوزراء تريد تحميل المواطنين تداعيات الازمة المالية التي يمر بها البلد، في حين انها تفاقمت نتيجة الفساد المالي والإداري المستشري في

## كل خميس

«اسمي حسن»  
بين فاشية الأمس  
وأسئلة اليوم

جاسم الحلفي

ليس من السهل أن تقدّم مرحلة سوداء من تاريخ العراق على الشاشة من دون الوقوع في فخ اجترار الأمل. لكن مسلسل "اسمي حسن"، للسنياريسات الأستاذ حامد المالكي، وبإخراج سامر حكمت، ومشاركة نخبة من الفنانين المبدعين، اختار طريقاً أكثر وعورة وأعمق أثراً، طريق استعادة تلك المرحلة لا بوصفها حكاية ماضية، بل بوصفها سؤالاً راهناً.

المسلسل يتناول فترة سياسية-اجتماعية فارقة عاشها العراقيون تحت تسلط نظام ديكتاتوري مستبد مارس الفاشية بأساليب مرعبة، وأذاق الشعب الأملين. غير أن استحضار تلك المرحلة لا يعني الاستغراق في الأمل أو التوقّع داخل الذاكرة الجريحة، بل هو محاولة لفهم ما تبقى منها في الحاضر. فالبعث أزيح عن السلطة، ونظامه سقط، لكن هل السلوكيات التي ترسخت في ظلّه بادت جميعاً؟ هنا تكمن أهمية هذا العمل.

الديكتاتورية لم تكن مجرد قبضة أمنية أو آلة قمع سياسي، بل كانت منظومة فكرية-ثقافية قائمة على الإقصاء، وعلى تأليه السلطة، وعلى تحويل الدولة إلى أداة هيمنة. وهذه المنظومة، وإن أزيحت عن الحكم وانكسرت سياسياً، فإنها لم تتلاش تماماً، بل تركت آثارها العميقة في الثقافة والسلوك وأنماط الإدارة، وبعضها ما يزال يتجلى في الواقع بأشكال مختلفة.

إذا كانت قسوة الجدل قد فتكت بالشعب العراقي في زمن الديكتاتورية، فإن قسوة الفساد اليوم لا تقل خطراً. الأولى كانت مباشرة وعنيفة، والثانية بطيئة ومتغلغلة. صحيح أن المقارنة بين قسوة الجدل في زمن الاستبداد وبين تعقيدات الحاضر ليست سهلة ولا عادلة في كل جوانبها، لكن ثمة خيطاً مشتركاً، فكلاهما استنزف الروح وأرهق الأمل، وفي الحالتين، يبقى الناس هم من يدفع الثمن.

ما يميز "اسمي حسن" أنه لا يكتفي بسرد الأمل، بل يلقي كذلك ضوءاً على قوى سياسية واجتماعية وثقافية ناهضت الاستبداد، وأسهمت في استنهاض المجتمع. فالذاكرة لا تحفظ فقط سجلاً للضحايا، بل أيضاً سجلاً للمقاومة. واستعادة هذا وذاك تمنح الأجيال الجديدة إدراكاً لكون مقاومة الاستبداد كانت ممكنة رغم بطش السلطة وأساليبها الفاشية. وبهذا المعنى، فإن الفساد اليوم ليس قدراً محتوماً ولا قوة ماحقة لا تواجّه، بل ظاهرة يمكن التصدي لها متى توفر الوعي والإرادة.

فنياً، برع المالكي وحكمت مع زميلاتهم وزملائهم الفنانين والفنّين، في تقديم عمل يتقاطع فيه السياسي والاجتماعي، والتاريخي والثقافي، بعيداً عن ثقافة الرثاءة والاسفاف، وما نشهده في المسلسلات التي تُنتج للاستهلاك السريع. وهكذا ففي زمنٍ تتكاثر فيه الأعمال السطحية التي تمحو المعنى وتروج للتفاهة، يأتي هذا المسلسل ليعيد الاعتبار إلى الدراما بوصفها أداة وعي.

الدراما ليست ترفاً، بل وسيلة ل طرح الأسئلة الكبرى: ما الذي تغيّر فعلاً، وما الذي لا يزال يحتاج إلى تغيير؟ وكيف نهض؟ هذه الأسئلة لا تُطرح من باب جلد الذات، بل من باب حماية المستقبل من تكرار الماضي. الذاكرة حين تستعيد بوعي تصبح قوة لا عيباً. ومسلسل "اسمي حسن" يذكّرنا بأن التاريخ لا يُستدعى للبقاء عليه، بل لفهمه، لكي لا يُعاد إنتاجه بأشكال أخرى.

لعل الكلمة الأخيرة ستكون مع اكتمال المشاهدة، لكن الانطباع الأول واضح: ثمة دراما تحاول أن تضع يدها على جرح لم يلتئم تماماً، لا لتفتحه، بل لتقول إن الشفاء يبدأ بالاعتراف، وبحماية الثقافة من كل نزوع إلى الاستبداد، قديماً كما أم جديداً.

**إضراب واسع في خانقين**  
شهدت مدينة خانقين في محافظة ديالى، امس الأربعاء، إضراباً عاماً وشاملاً، بعد دعوات واسعة من ناشطين وقوى سياسية، احتجاجاً على قرار مجلس محافظة الأخير ووزارة التخطيط المتعلق بتغيير الخارطة الإدارية للمنطقة، الذي قضى بتحويل عدد من النواحي إلى أفضية مستقلة، رغم كونها من المناطق المشمولة بالمادة 140 من الدستور العراقي.

وقال المواطنون المساهمون في الاضراب، ان "هذا التصعيد جاء عقب صدور قرار بترقية ناحية جلولاء إلى قضاء وضم ناحية السعدية إليه، إلى جانب تحويل ناحية قرّة تبة إلى قضاء مستقل، استناداً إلى أمر وزاري من وزارة التخطيط الاتحادية، وهو ما أثار موجة اعتراضات سياسية وشعبية واسعة في القضاء".

وأوصدت المحال التجارية والأسواق الرئيسية أبوابها استجابة لدعوات اللجنة المشرفة على الاحتجاجات. ولم يقتصر الإضراب على القطاع الخاص، بل شمل أيضاً الدوائر الرسمية والمؤسسات التعليمية والخدمية باستثناء الحالات الطارئة والمستشفيات.

التخصيصات المئوية المخصصة للقطاع الزراعي.

وطالب المحتجون بزيادة التخصيصات المئوية المخصصة للقطاع الزراعي، مؤكداً حاجة الأراضي الزراعية إلى إطلاق مائة أكبر لضمان استمرار الموسم الزراعي. وتظاهر أهالي القرى الواقعة في سفح جبل كاره المطل على قضاء العمادية في دهوك، للمطالبة بفتح طريق حيوي يربط قراهم، بعد اعلان الهدنة بين الجيش التركي وحزب العمال الكردستاني لزيارة قراهم والبدء بمزاولة أعمالهم الزراعية.

وقام عدد من المتظاهرين بسحب الكتل الخرسانية الكونكريتية من الطريق وفتحه بالقوة بعد طلب التريث من القوات الأمنية لحين صدور تعليمات رسمية.

وقال مواطن من قرية سبينداري، انهم يطالبون بالذهاب إلى قراهم، بعد وعود غير حقيقية بفتح الطريق، خصوصاً بالتزامن مع بدء الموسم الزراعي للعمل في الأراضي.

من جانبه، ذكر حسين من قرية مزي: "إذا لم يتم فتح هذا الطريق فإن المشكلة ستكبر. جميع أهالي المنطقة سينتفضون وستقوم بقطع هذا الطريق العام بالكامل إذا لم يسمحوا لنا بالعبور إلى قرانا".

من رئيس مجلس الوزراء بعدم استقطاع اي نسبة من حوافز منتسبي القطاع النفطي.

## مطالبات بفرص العمل

وتظاهر عشرات المواطنين من المناطق المحيطة بحقل الظرفية النفطي، في واسط، امام مبنى مجلس المحافظة، للمطالبة بشمولهم بعقود عمل داخل الحقل النفطي، مؤكداً أحقيتهم بالفرص الوظيفية باعتبارهم من سكان المناطق القريبة من موقع الحقل.

وقال المتظاهر مؤمل رحيم، انهم يطالبون الجهات المعنية والحكومة المحلية بالتدخل والاستجابة لمطالبهم، محذراً من اتخاذ خطوات تصعيدية في حال عدم تحقيقها.

ولفت إلى ان المتظاهرين سوف يصعدون من احتجاجاتهم عبر اغلاق مبنى مجلس المحافظة وبوابة الحقل النفطي، في حال عدم التوصل إلى حلول تلبى مطالبهم.

## فلاحو الرمثية والعمادية

كما تظاهر عدد من فلاحي قضاء الرمثية في المثنى، احتجاجاً على نقص الحصة المائية في مناطقهم، وطالبوا بزيادة

الدولة. وطلب البيان بالتراجع الفوري عن قرار إيقاف الحوافز الشهرية والارباح واحترام القوانين النافذة وعدم تحميل العمال تبعات العجز المالي.

## تظاهرات النفط والموانئ

وتظاهر منتسبو وزارة النفط والعمالون في الموانئ العراقية ومنتسبو شركات التمويل الذاتي، خلال اليومين الماضيين، في بغداد والبصرة والمثنى وميسان والديوانية وواسط وكربلاء وكركوك، احتجاجاً على ما وصفوه بمحاولات المساس بحوافزهم المالية.

ورفع المتظاهرون شعارات تؤكد أن "الحوافز خط أحمر ولا يجوز المساس بها"، مطالبين الجهات المعنية بـ"التراجع عن أي قرار يؤدي إلى تقليص أو إلغاء التخصصات المالية الممنوحة لهم".

وأكد المحتجون أن "الحوافز تمثل جزءاً أساسياً من دخلهم الشهري"، داعين الحكومة إلى "الحفاظ على حقوق العاملين في القطاع النفطي وعدم اتخاذ إجراءات تؤثر على استقرارهم الوظيفي والمعيشي". وفق وقت لاحق، أشار بيان صدر عن إدارة شركة نفط البصرة، إلى وجود توجيه

## نائب يحذر من «تعطيش البصرة»

## وناشطون: الحكومة مسؤولة عن كارثة بيئية في هور الحويزة

المهدد بالانقراض يتخذ من "أبو عذبة" موطناً للتكاثر، إلى جانب أنواع أخرى مهددة، مؤكداً أن تكرار الجفاف حتى في أعماق نقطة من الهور أدى إلى نفوق تلك الكائنات بالكامل.

وتأتي هذه التحذيرات في وقت تتصاعد فيه المطالبات الشعبية والرسمية بمعالجة ملف شح المياه في محافظات الجنوب، وسط مخاوف من تفاقم الأزمة بيئياً وإنسانياً.

وأوضح أن "أبو عذبة" كان يمثل الملاذ الأخير للكائنات الأهوارية في مواسم القحط، إذ يبلغ عمق مجراه نحو 10 متراً في أوقات الوفرة ويتراجع إلى 7 أمتار في الجفاف، إلا أن غياب التصاريح المائية أدى إلى جفافه بالكامل، وتحول ما تبقى من المياه إلى بيئة سامة بسبب ارتفاع التراكيز المذابة، ما تسبب بنفوق أعداد كبيرة من الحيوانات. وأشار الجنوبي إلى أن طائر "ماكسويل"

للكائنات الحية" في هور الحويزة، نتيجة استمرار الجفاف وانقطاع الإطلاقات المائية لموسمين متتاليين. وقال الناشط مرتضى الجنوبي إن المياه لم تصل إلى الهور منذ موسمين، ما أدى إلى جفاف منخفض "أبو عذبة"، الذي يُعد آخر الحاضنات الطبيعية في عمق الهور، معتبراً أن ما جرى يمثل "إبادة مقصودة" في سياق متصل، حمل ناشطون بيئيون في محافظة ميسان الحكومة العراقية مسؤولية ما وصفوه بـ"الإبادة الجماعية

## متابعة. طريق الشعب

دعا النائب عن محافظة البصرة، فالح الخزعلي، امس الأربعاء، رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني إلى التدخل العاجل لمعالجة أزمة المياه في المحافظة، مؤكداً أن وزارة الموارد المائية تعاني نقصاً في التخصيصات المالية والوقود، ما انعكس سلباً على أعمال صيانة وكري الأنهار. وقال الخزعلي في تدوينه، إن الوزارة "لا

## معادلة صحية: كل 2000 مواطن بحاجة إلى صيدلي

## من الكليات إلى البطالة.. تخرج آلاف الصيادلة سنوياً والسوق لا يستوعب

بغداد - طريق الشعب

لم يعد القلق من المستقبل المهني هاجساً فريداً لدى طلبة الصيدلة في العراق، بل تحول إلى ظاهرة عامة تعكس فجوة بين مخرجات التعليم وواقع سوق العمل. فمع الارتفاع المستمر في أعداد الكليات والقبولات الدراسية، يجد آلاف الخريجين أنفسهم أمام خيارات محدودة، في ظل تشعب واضح في القطاع العام والخاص، وتراجع القدرة الاستيعابية للصيديات والمؤسسات الصحية.

## أعداد تفوق الحاجة

يقول حمزة ليث، طالب صيدلة في إحدى الجامعات الأهلية: إن واقع سوق العمل بات يشكل هاجساً حقيقياً لطلبة القسم، في ظل إعلان نقابة الصيادلة عن وصول أعداد الصيادلة إلى حد يفوق الحاجة الفعلية، الأمر الذي قلص فرص التعيين بشكل واضح.

ويضيف حمزة لـ "طريق الشعب"، أن غالبية الطلبة باتوا يرسمون مسارات بديلة لمستقبلهم المهني، إذ يتجه كثيرون إلى العمل كمندوبين في المجال الطبي، أو التفكير بمشاريع تجارية مرتبطة بتجارة الأدوية، في المقابل، اختار عدد آخر العمل ضمن المنظمات أو الشركات الخاصة خارج الإطار التقليدي للمهنة، بينما يبقى الاهتمام بالدراسات العليا، مثل الماجستير والدكتوراه، محصوراً بشريحة أقل من الطلبة.

أما على الصعيد الأكاديمي، فيقيم حمزة مستوى التدريس بأنه "جيد"، بنسبة درجة تقييم ٧ من ١٠، مشيراً إلى أن أغلب التدريسيين يمتلكون خبرة علمية ويعتمدون على البيانات الحديثة ويستخدمون الوسائل التعليمية كـ"السماعات بورن". غير أن هذا الجانب الإيجابي، بحسب قوله، يقابله نقص واضح في مستلزمات الجانب العملي، حيث تفتقر المختبرات إلى المعدات الضرورية للتطبيق، وفي ما يخص الامتحانات، يوضح حمزة أن الأسئلة غالباً ما تكون سهلة، وأن حالات الرسوب نادرة، ولا تشمل عادة إلا الطلبة الذين لا يلتزمون بالادوام إطلاقاً، ما يثير تساؤلات حول مستوى التقييم الحقيقي لمخرجات التعليم.

وبين تشعب سوق العمل وتفاوت جودة التطبيق العملي، يقف طلبة الصيدلة اليوم أمام تحديات مركبة، تدفعهم إلى إعادة التفكير بمستقبلهم المهني، والبحث عن بدائل تتجاوز المسار التقليدي للمهنة،

في انتظار حلول توازن بين مخرجات التعليم واحتياجات السوق.

## النقابة تصرخ من سنوات: كفى

من جانبه، يؤكد الدكتور الصيدلاني أسامة هادي حميد، المتحدث الرسمي باسم نقابة صيادلة العراق، أن النقابة حذرت منذ مدة ليست بالقصيرة من أزمة حقيقية تهدد مهنة الصيدلة، والمتمثلة بالتزايد الكبير في أعداد كليات وأقسام الصيدلة، وما يقابله من ارتفاع مستمر في أعداد المقبولين والخريجين، دون وجود فرص عمل كافية في القطاع العام والخاص.

ويشير حميد لـ "طريق الشعب"، إلى أن هذه المشكلة طرحت مرارا على لسان نقيب الصيادلة الدكتور الصيدلاني حيدر فؤاد الصائغ في أكثر من مناسبة، موضحا أن عدد كليات الصيدلة في العراق كان يعد سابقاً على أصابع اليد الواحدة، بينما يقارب اليوم سبعين كلية وقسماً، ما يعني آلاف الخريجين سنوياً يجد كثير منهم أنفسهم بلا تعيين حكومي وبلا فرص حقيقية في سوق العمل الخاص.

## كل 2000 شخص بحاجة لصيدلي

ووفقاً لبيانات النقابة، فإن عدد الصيادلة



المسجلين حالياً يقترب من ٥٧ ألف صيدلي، وهو رقم يفوق الحاجة الفعلية للمؤسسات الصحية العامة والخاصة. ويستند حميد في ذلك إلى دراسة صادرة عن منظمة الصحة العالمية، والتي تشير إلى أن كل ٢٠٠٠ شخص يحتاجون إلى صيدلي واحد فقط، ما يعني أن العراق يمتلك ضعف العدد المطلوب فعلياً.

ولواجهة هذه الأزمة، دعا حميد إلى تشكيل لجنة عليا تضم وزارات الصحة، والتعليم العالي، والتخطيط، والمالية، إلى جانب النقابة، لوضع خطة عاجلة واستراتيجية شاملة تهدف إلى تنظيم أعداد كليات وأقسام الصيدلة، وتحديد المقاعد الدراسية بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل في القطاع العام والخاص.

كما شدد حميد على ضرورة دعم القطاع الخاص، من خلال تشجيع افتتاح المستشفيات، ومعامل الأدوية، والمراكز البحثية، والمختبرات، وغيرها من المؤسسات الصحية والصناعية التي يمكن أن تستوعب الطاقات الكبيرة من الصيادلة العاطلين عن العمل، وتسهم في تقليل الزخم الحاصل في أعداد الباحثين عن فرص وظيفية.

وفي ختام حديثه، أعرب عن أمله في أن تتم الاستفادة من طاقات الصيادلة العراقيين بالشكل الأمثل، بما يخدم البلد ويسهم في تطوير القطاع الصحي ودعم مسيرة الازدهار والتنمية.

## حالة من التشعب

تقول مروة حسين، صاحبة صيدلية في إحدى مناطق الكرخ، إن سوق الصيدلة في العراق يشهد حالة واضحة من التشعب، نتيجة الزيادة الكبيرة في أعداد خريجي كليات الصيدلة خلال السنوات الأخيرة، مقابل محدودية فرص العمل المتاحة، سواء في الصيديات الأهلية أو المؤسسات الصحية الأخرى.

وتوضح حسين لـ "طريق الشعب"، أن الصيديات تشهد بشكل شبه يومي مراجعة صيدلية حديثي بحث عن فرصة عمل، إلا أن الواقع الاقتصادي للصيديات لا يسمح في الغالب بتشغيل أكثر من صيدلي واحد، بسبب ارتفاع الإيجارات، وتكاليف التشغيل، وتراجع هامش الربح.

وتشير إلى أن الرواتب المعروضة حالياً لا ترضي أغلب الخريجين، لكنها في الوقت نفسه تعكس الوضع المالي الصعب الذي تمر به الصيديات، مؤكدة أن المشكلة لا تتعلق بعدم الرغبة بالتوظيف، بل

## عين على الأحداث

## خلل ياكلون بسلامة الخال!

أكد نائب علي أن الخبرة الدبلوماسية لأغلب السفراء السابقين، والتي لم تكن تتجاوز ٥ في المائة، غابت تماماً لدى الجدد الذين رشّحهم أقرباؤهم المسؤولون وفق مبدأ المحاصصة. جاء ذلك بعد فضائح متعددة ارتكبتها عدد منهم في عمان والرياح ولندن وباريس وأنقرة وستوكهولم، وشملت اتهامات بسوء إدارة أموال السفارات، وشبهات بتعيين أقارب، وحوادث سير تحت تأثير الكحول، ومخالفات تتعلق باستغلال الحصانة الدبلوماسية، وإطلاق تصريحات مخالفة لسياسة الحكومة. هذا، ولم يندعش الناس من ذلك، فالمشكلة نتاج طبيعي للخلل الهيكلي في نهج المحاصصة الذي يقدم الولاء السياسي على المهنة، ويمنح المناصب لمن يفتقر إلى التأهيل.

## فاشلون ويعاندون

أظهرت بيانات صادرة عن موقع Trading Economics أن العراق جاء ضمن قائمة أعلى عشر دول عربية من حيث معدلات البطالة خلال العام الماضي، حيث بلغت نسبة البطالة ١٤ في المائة عموماً، وأكثر من ٢٠ في المائة بين الشباب. هذا، وفي الوقت الذي تشير فيه الأرقام إلى أن ٦٠ في المائة من العراقيين هم دون سن الخامسة والعشرين، تؤكد هذه المؤشرات أن منظومة المحاصصة فشلت فشلاً ذريعاً في تحقيق تنمية تنوّع الاقتصاد، وتوفّر فرص عمل جديدة لأكثر من ربع مليون خريج تضخم الجامعات سنوياً إلى سوق العمل، وتدعم القطاع الخاص، وتوائم بين التعليم وحاجات البلاد.

## استقلال أم استغلال؟

شهدت الأيام الأخيرة سلسلة اجتماعات بين "أولياء الأمور" وعدد من مسؤولي الدول "الصديقة" المهتمّة جداً بشؤون بلادنا، وكان من أبرزهم مبعوث ترامب إلى سوريا، ووزير خارجية إيران، ورئيس الوزراء اللبناني، ومستشار الأمن القومي البريطاني. الصيغة الموحدة للبيانات الرسمية الصادرة عن هذه اللقاءات، والتي أكدت تطابق وجهات نظر حكومتنا مع الضيوف والمضيفين ذوي التوجهات المتناحرة، أدهشت الناس ودفعتهم إلى التساؤل عن سر غياب الشفافية في كشف جوهر ما يجري، وما إذا كانت هذه اللقاءات دارت بين أطراف متكافئة أم أنها حدثت لفرض إملاءات الآخرين على عراقنا المثقل بالمحاصصة والخبثيات.

## كل عن المعنى الصحيح مُحرف

اشتكت عدد من الأمهات من تعرضهن للتمييز بسبب تطبيق التعديلات على قانون ١٨٨ للأحوال الشخصية، كرفض تزويدهن ببيانات الولادة لتمكينهن من الحصول على إجازات الأمومة، أو رفض طلباتهن للحصول على بطاقة سكن، إلى جانب توجيه إهانات "قانونية" لهن تصفهن بمجرّد وسيط لإعادة إنتاج النسب، لا يتمتعن بأي ولاية على الطفل حتى خلال فترة حضانهته الرسمية. ورغم أن التعديلات نفسها جاءت مخالفة في العديد من موادها لأحكام الدستور، فإن أصحاب هذه الممارسات المتطرفة يدركون جيداً عدم قانونيتها، فيلجؤون إلى تمريرها شفهيًا، مثيرين الكثير من غبار التخويف والتكفير للتعطيم على أفعالهم.

## شلون الصحة؟!!

أطلقت وزارة الصحة، بالتعاون مع وزارة التربية، الحملة الوطنية للصحة المدرسية في بغداد والمحافظات، من خلال تجنيد نحو ٤٨٠٠ فرقة للعمل لمدة أسبوع في جميع المدارس ومختلف أنحاء البلاد، وذلك لفحص السمع والنطق والأسنان وحالة التغذية والعمود الفقري. ورغم دعم الناس للحملة، فإنهم لم يجدوها جديّة بما يكفي، لأن عملية حسابية بسيطة تكشف عن حاجة هذه الفرق إلى ستة أشهر لإنجاز مهمتها في فحص ١٠ ملايين طالب يدرسون في نحو ٣٠ ألف مدرسة، شرط أن تكون مزوّدة بالمستلزمات الكافية، أو أن هذه الفرق ستكتفي بفحص نصف مليون محظوظ من هؤلاء التلاميذ. خلال سبعة أيام.

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

## نفت العراق للأمريكيين وليس للروس

نشرت صحيفة الفايينشغال تايمز تقريراً أعده مالكوم مور وريا شلبي حول دخول شركة شيفرون الأمريكية ميدان إنتاج النفط العراقي، ذكراً فيه أن شركة النفط العملاقة هذه أعلنت أنها دخلت في مفاوضات حصرية لشراء حصة في أحد أكبر حقول النفط في العالم، وذلك بعد أن أجبرت العقوبات الأمريكية شركة لوك أويل الروسية على بيع أصولها هناك بأسعار زهيدة.

وذكر التقرير أن شركة شيفرون قررت الدخول في المفاوضات بعد موافقة حكومتي الولايات المتحدة والعراق على استحوذها على حصة غير معلنة من حقل غرب القرنة ٢ العملاق، الذي ينتج حالياً ما يقارب ٥٠٠ ألف برميل من النفط الخام يومياً، أي ما يعادل عُشر إنتاج العراق النفطي.

## نتاج فرض العقوبات

وذكر التقرير أن ثلاثة أرباع الحقل كانت مملوكة لشركة لوك أويل سابقاً، إلا أنها اضطرت إلى بيع أصولها الدولية بسبب فرض عقوبات أمريكية عليها في الخريف الماضي.

ونقل الكاتبان عن مراقبين قولهم بأن هذه المساعي العراقية تأتي لتعميق العلاقة مع واشنطن ولحسب ود إدارة ترامب، التي تمارس ضغوطاً على حكومة بغداد وقادتها السياسيين للثأر بأنفسهم عن إيران.

كما أن شركة شيفرون التي حققت نجاحات كبيرة في الاستحواذ على استثمارات حول العالم، لها علاقات وثيقة بإدارة ترامب، ساعدتها على توقيع اتفاقية تنقيب بحرية مع سوريا بعد أشهر من المحادثات مع كبار المسؤولين التنفيذيين بوساطة مسؤولين أمريكيين، وفي المساهمة في العملية الأمريكية الرامية إلى تغيير النظام في فنزويلا، إلى الحد الذي صارت فيه الشركة الأمريكية الكبرى الوحيدة التي تمتلك خط إنتاج هناك.

## أهم حقل في المنطقة

وحول الموضوع نفسه، نشر موقع بلومبيرغ تقريراً للكاتبين ميتشيل فرمان وسلمى الورداني أشارا فيه إلى أن الاتفاقيات التي وقعتها شركة شيفرون تتعلق بدراسة إمكانية الاستحواذ على مشروع غرب القرنة ٢ في العراق، ثاني أكبر حقول النفط في البلاد، والذي تديره شركة لوك أويل الروسية. وهي اتفاقيات تنص للشركة تبادل البيانات السرية، وتضع إطاراً لفترة مفاوضات حصرية بين شيفرون والشركة العراقية الحكومية بشأن المشروع.

وذكر الكاتبان أن العراق دعا مجموعة مختارة من الشركات الأمريكية لإجراء محادثات مباشرة للاستحواذ على حصة لوك أويل، في محاولة لاستقطابها في مشاريع طاقة رئيسية ولجذب المزيد من الاستثمارات الغربية وتنويع المشاركة الأجنبية في هذا القطاع.

## الاستثمار لنيل الرضا

وذكر الكاتبان أن العراق دعا مجموعة مختارة من الشركات الأمريكية لإجراء محادثات مباشرة للاستحواذ على حصة لوك أويل، في محاولة لاستقطابها في مشاريع طاقة رئيسية ولجذب المزيد من الاستثمارات الغربية وتنويع المشاركة الأجنبية في هذا القطاع.

## وقفة اقتصادية

## الصناعة أساس التطور والرفاه المجتمعي

إبراهيم المشهداني

تحتل الصناعة في أي بلد أهمية كبيرة في زيادة الإنتاج المحلي الإجمالي من خلال إمداد كافة قطاعات الاقتصاد الأخرى بما تحتاجه من مواد أولية وتشكل محورها الرأس وانعكاس هذه الروابط في عملية التنمية المستدامة بما فيها الصناعات الثانوية المدرة للدخل وانعكاس ثمار هذه العملية المترابطة في أهدافها في تنوع مصادر التمويل ومعالجة الاختلالات البنوية في الاقتصاد وتصحيح الانحرافات الهيكلية وتنشيط الموارد الطبيعية تحت الأرض وفوقها سواء بسواء وتدارك الالتزامات التي تسببها الربوع النفطية فضلا عن اكساب الاقتصاد المرهونة في التخفيف من معدلات البطالة وتوفير العيش اللائق للمواطنين والحد من التطرف في فوضوية الاستيرادات.

ومن المعروف ان القطاع الصناعي بوجه عام يتكون من صناعات متعددة يتمحور دورها في صناعة السلع الاستهلاكية والسلع الإنتاجية (الاستثمارية) وصناعات ثالثة كثيفة، ومعنى ثان تصنف على أساس صناعة استخراجية وصناعات تحويلية، وفي العراق يتوزعان على قطعي الدولة والقطاع الخاص بالإضافة إلى القطاع المختلط، لكن الواقع يشير إلى التركيز على الصناعات الاستخراجية وتحديدًا البترول ومنتجاتها وإلى حد ما إنتاج الغاز في طور التكامل الكمي، أما الصناعات الأخرى كالكرينيت والفسفات والمعادن الأخرى لم تكن في وارد استراتيجيات الحكومة فان تقارير البرلمان العراقي على قلتها في مجال الإصلاح الاقتصادي، تشير إلى أن وزارة الصناعة لم تكثف بطرح المصانع فوق الأرض إلى الاستثمار بل توجهت إلى باطن الأرض وفق قرارات، واجهت معارضة شديدة برلمانية وخارج البرلمان من المهتمين بالشأن الاقتصادي والصناعي، في السنوات السابقة، عبر التوجه لمنح الثروة المعدنية تحت الأرض إلى شركات أردنية وأمريكية بأرض الامان حيث يتم بيع الطن الواحد من الكبريت بخمسة دولارات مع ان سعرها في السوق العالمية ٤٠٠ دولار للطن الواحد بالرغم من التقديرات المؤكدة ان حجم الكبريت في العراق يناهز الـ ٥٠٠ مليون طن من خزين مكتشف واستنساخها في أي زمان ومكان بدون دراسة معمقة لواقع الاقتصاد العراقي في عملية مغامرة ما حصل قبل هذا التاريخ من تنوع في المشاريع الصناعية. فالصناعات التحويلية مثل النسيج والصناعات الغذائية والميكانيكية شهدت تراجعاً كبيراً بسبب المنافسة القوية من المنتجات المستوردة، ما تسمى بسياسة قطع العنق، ما فاقمت من الأزمة الصناعية فضلاً عن ذلك فان معظم المصانع والمؤسسات الصناعية تعاني من بنية تحتية متدهورة نتيجة الأضرار التي لحقت بها من سرقة ونهريب وتفكيك معداتها، ومما يعمق من أزمته قرارات تحويل المصانع القائمة إلى الاستثمار وفق مفهوم غامض لم يتسبب في تخلف العملية التصنيعية فقط وإنما تسريع القوة العاملة رغم تراكم خبراتها على امتداد سنوات، ما يمثل دق المسمار الأخير في نعش الصناعة الوطنية.

وانطلاقاً من هذا المفهوم فإن وزارة الصناعة حولت الشركات الصناعية إلى شركات خاصة بسبب المقاييس التي تبنتها الحكومات المتعاقبة بتحويل إدارات هذه المشاريع إلى اشخاص يمثلون الأحزاب الحاكمة يفتقرون إلى الكفاءة والخبرة ويتولون إبرام عقود تشغيل مشتركة يبيع وفقها الكثير من خطوط الإنتاج الصناعية كأكوام من الخردة.

إن معالجة الأخطاء الفادحة في السياسات الصناعية يتطلب من بين مستلزمات عديدة ما يلي :

١. الاتجاه نحو تطوير الصناعة التحويلية والتخطيط لاستيراد أفضل أنواع التكنولوجيا المتاحة وفي ذات الوقت تضمين عقود الشراء التدريب الكامل للكادر الوطني على هذا النوع من التكنولوجيا القادر على التشغيل والصيانة والمشاركة الفعلية في نصب المعدات.

٢. وضع الخطط ذات البعد الاستراتيجي بإحياء الصناعة البروتوكيمياوية وصناعة الحديد والصلب والفسفات والكبريت التي تشكل عصب الصناعة التحويلية وإحياء الصناعات التي برع القطاع الخاص بإنتاجها وتشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي في هذه القطاعات.

## بغداد - طريق الشعب

بينما يتسابق العالم نحو المالية الرقمية والذكاء الاصطناعي الفائق، يبدو أن المنظومة المالية في العراق لا تزال تسكن في الماضي، محاصرةً بفجوة زمنية تقارب العقد من الزمان؛ ففي الوقت الذي تبتكر فيه مافيات وعصابات غسل الأموال الدولية أدوات واساليب لا يمكن كشفها بالعين المجردة، يكتفي البنك المركزي بإصدار تحذيرات ورقية تضع العبء الأكبر على عاتق موظف المصرف البسيط، في مشهد يعكس عمق التراجع التقني والإداري.

## فجوة زمنية

مختصون قالوا ان القراءة المتأنية لتوجيهات البنك المركزي الأخيرة بشأن مخاطر التزيف الرقمي، تكشف عن واقع مازوم يعيشه القطاع المصرفي؛ حيث تتقاطع طموحات الرقابة مع أدوات تشغيلية تتجاوزها الزمن بقرابة الثماني سنوات. وأشاروا الى ان هناك إشكالية حقيقية في تحميل المصارف والكوادر البشرية لوحدها مسؤولية كشف جرائم صُممت بالأساس لتضليل الحواس والأنظمة المتطورة معاً. كما ان الفارق الزمني الشاسع بين سرعة ابتكار أدوات الجريمة المالية وبطء استجابة المنظومة الرقابية، بحسب المختصين، قد خلق بيئة تفتقر إلى الحماية الاستباقية.

## قطاع مالي متخلف تكنولوجياً

في هذا الشأن، وصف أستاذ الاقتصاد الدولي د. نوار السعدي، أن تعميم البنك المركزي حول مخاطر الذكاء الاصطناعي والتزيف العميق بأنه "خطوة متأخرة" في إدراك حجم التهديدات الرقمية التي تواجه القطاع المالي، لكنه في الوقت ذاته يفضح فجوة واضحة بين مستوى المخاطر ومستوى الجاهزية المؤسسية.

وقال السعدي في حديث لـ"طريق الشعب"، إن "مطالبة المصارف باستخدام أدوات كشف متقدمة دون توفير بنية تقنية مركزية أو منصات وطنية موحدة للتحقق الرقمي تعني عملياً نقل عبء المعالجة إلى المصارف، بينما هذه المخاطر عابرة للمؤسسات، وتحتاج إلى استجابة مركزية منظمة".

وأكد أن العراق ما زال يفتقر إلى منظومة متكاملة لكشف التزيف الرقمي المتقدم، سواء على مستوى الهويات أو الوثائق المالية، ونحن أمام ثغرة تقنية حقيقية تسمح بمرور حسابات وهمية أو معاملات مشكوك فيها، خصوصاً مع ضعف الربط الإلكتروني بين المؤسسات، وغياب قواعد بيانات موحدة ومحدثة يمكن الرجوع إليها للتحقق الفوري.

وهذا الضعف، بحسب السعدي، لا يرتبط فقط بالتكنولوجيا، إذ يتعلق أيضاً بالإجراءات والحوكمة عموماً.

ويخصوص تعليمات البنك، رأى السعدي أنها تشكل "إقراراً ضمناً بأن الأنظمة السابقة لم تكن كافية لمواجهة أشكال التزوير الحديثة، خاصة تلك التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، والتي باتت أكثر تعقيداً من أساليب التزوير التقليدية".

ولفت إلى ان "الاعتراف وحده لا يكفي، ما لم يُترجم إلى استثمار فعلي في البنية التحتية الرقمية وبناء قدرات متخصصة داخل القطاع المالي".

وأوضح السعدي أن التأخر التقني يكلف الاقتصاد العراقي بشكل غير مباشر، عبر خسائر الاحتيال المالي، وضعف الثقة بالقطاع المصرفي، وارتفاع كلفة الامتثال على المصارف، إضافة إلى مخاطر السمعة التي قد تؤثر على افتتاح العراق على النظام المالي العالمي.

وخلص إلى القول ان "تحميل موظف فتح الحساب مسؤولية كشف التزيف العميق أمر غير واقعي مهنياً، إذ تتطلب هذه التقنيات أدوات تحليل متقدمة وخوارزميات متخصصة"،

## الاعمام الأخير كشف عن تخلف عمره 8 سنوات

## مختصون: «المركزي» يواجه مافيات غسل الأموال بتهديدات باردة للمصارف الأهلية



وأشار الشمري إلى أن الأعمام نص على "اعتماد آلية السحب البيانات من المصدر الرسمي، للتحقق من البيانات مباشرة من المصدر الرسمي، بدل الاعتماد على مستندات يقدمها العميل والتي تعتبر من أخطر الثغرات في عمليات غسل الأموال".

كما تضمن، بحسب المتحدث، إلزام المصارف باستخدام تقنيات كشف التزيف العميق، ما يشير إلى أن أنظمة التحقق البيومترية السابقة كانت قابلة للاختراق بنسبة تتراوح بين (٤٠ - ٦٠ في المائة) في الأنظمة غير المجهزة بهذه التقنيات. ولفت إلى أن "التحذير من الشركات الوهمية يعكس خطراً حقيقياً داخل النظام المالي، حيث يتم أكثر من ٧٠ في المائة من عمليات غسل الأموال عالمياً عبر شركات واجهة".

وبين الشمري أن "العراق يضم سبعة مصارف حكومية وأكثر من ٧٠ مصرفاً خاصاً، أي أكثر من ٧٧ مصرفاً كانت تعمل ضمن بيئة تحقق تقليدية واحدة، فيما تجاوزت الكتلة النقدية في البلاد ١٠٠ ترليون دينار، مع بقاء نسبة كبيرة منها خارج النظام المصرفي، وعدم تجاوز الشمول المالي ٢٥ في المائة، ما يعني أن نحو ٧٥ في المائة من الأموال خارج الرقابة المصرفية".

وأضاف أن التحويلات الخارجية السنوية عبر النظام المصرفي العراقي تتجاوز ٥٠ مليار دولار، ما يعني أن أي خلل بنسبة ١ في المائة، يعرض نحو ٥٠٠ مليون دولار سنوياً لمخاطر غسل الأموال، وقد تصل المخاطر إلى مليار دولار في حال افتراض نسبة اختراق ٢ في المائة.

وأكد الشمري أن تقنيات مثل "التحقق الآلي وكشف التزيف العميق، أصبحت معياراً عالمياً منذ ٢٠١٨ - ٢٠٢٠، ما يدل على تأخر العراق ٦ إلى ٨ سنوات عن المعايير الدولية"، مشيراً إلى أن أي "نظام لا يعتمد على سحب البيانات من المصدر الرسمي والتحقق الآلي يصنف ضمن الأنظمة عالية المخاطر وفق منهجية مجموعة العمل المالي، ما يزيد القيود الدولية وارتفاع كلفة التحويلات وتشديد التدقيق الخارجي".

وفرغ الشمري إلى القول: إن الأعمام بحد ذاته، يمثل دليلاً رقمياً على وجود ٩ نقاط ضعف رئيسية في منظومة مكافحة غسل الأموال وتحويل الارهاب، مؤكداً أن "كل التزام تصحيحي وارد في الأعمام يعكس ثغرة تم اكتشافها متأخراً داخل النظام المصرفي العراقي".

حقيقي لحجم المخاطر". وأكد أن "استدامة هذه الإصلاحات تتطلب ثلاثة مسارات متوازنة تشمل: استثماراً مركزياً في البنية التقنية الموحدة، تدريباً نوعياً للكفاءات المصرفية، وتحديدًا تشريعياً يوازن بين المسؤولية الفردية والمؤسسية".

وأشار إلى المخاطر الدولية قائلاً: إن "أية ثغرات تقنية قد تضع العراق تحت مجهر هيئات مكافحة غسل الأموال، خاصة في ظل التقييمات الدورية والالتزامات العابرة للحدود، لذلك فإن سد الفجوة التقنية لم يعد خياراً إدارياً، بل ضرورة سيادية لحماية سمعة النظام المالي ومنع تعرضه لإجراءات رقابية مشددة".

واتم حديثه بالقول ان "دعم إجراءات البنك المركزي واجب لحماية الاستقرار المالي، لكن الدعم الحقيقي يمر عبر تسريع بناء منظومة رقمية مركزية متكاملة، لا عبر الاكتفاء بتعميم المسؤولية على الموظفين أو المصارف دون توفير أدوات متكافئة مع حجم المخاطر".

## إعمام البنك المركزي

إلى ذلك، اعتبر الخبير القانوني، صفاء الشمري، أن الأعمام الصادر عن البنك المركزي العراقي، يمثل وثيقة اعتراف تكشف فجوة تقنية وتنظيمية كبيرة في منظومة مكافحة غسل الأموال وتحويل الإرهاب، مشيراً إلى أن النظام المصرفي العراقي تأخر بين ٦ و٨ سنوات عن المعايير الدولية.

وأوضح في حديثه مع "طريق الشعب"، أن دائرة الرقابة على المصارف في البنك المركزي أصدرت الأعمام الموجهة إلى جميع المصارف المجازة والمؤسسات المالية غير المصرفية، محذرة من مخاطر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تزوير المستندات والوثائق وانتحال الهوية المصرفية، وملزمة الجهات المشمولة بسلسلة إجراءات تصحيحية.

وأضاف أن تحليل الأعمام "يكشف وجود ٩ مؤشرات تنظيمية رئيسية تمثل نقاط ضعف في النظام السابق، أبرزها إلزام المصارف باعتماد أنظمة التحقق الآلي للتحقق الآلي من المستندات، ما يعني أن الاعتماد على التحقق اليدوي كان يقترب من ١٠٠ في المائة، في إجراءات فتح الحساب، وهو ما يرفع مخاطر الاحتيال بنسبة تصل إلى ٣٠٠ في المائة، مقارنة بالتحقق الآلي وفق تقارير الامتثال الدولية".

مشيراً إلى ان "الحل الحقيقي يكمن في بناء نظام مركزي للتحقق الرقمي، مدعوم بتقنيات حديثة وتدريب متخصص، وليس الاكتفاء بإصدار تعليمات تنظيمية دون توفير الأدوات اللازمة لتنفيذها".

## خطوة متأخرة لكنها ضرورية

من جهته، أكد الخبير الاقتصادي أحمد عبد ربه، إن مسؤولية الامتثال وإدارة المخاطر تقع أساساً على عاتق المصارف، وهو نهج معمول به عالمياً، لكن التجارب الدولية تظهر أن البنوك المركزية غالباً ما توفر منصات مركزية للتحقق الرقمي، وقواعد بيانات موحدة للإنذار المبكر، وأنظمة تحقق بيومترية مرتبطة بالسجل المدني أو الهوية الوطنية.

وأضاف في حديث لـ"طريق الشعب"، أن "تأخر الاستثمار المركزي في هذه البنى جعل بعض المصارف تعمل بأدوات متفاوتة الجودة، وأحياناً بقدرات محدودة لا توازي حجم المخاطر المعلنة".

وحول الكوادر المصرفية، أشار إلى أن "التدريب موجود شكلياً في أغلب المؤسسات، لكنه يحتاج إلى تعميق عملي وتقني، إذ إن المخاطر المرتبطة بالتزيف العميق والاحتيال الرقمي تتطلب خبرات في تحليل البيانات، وفهم الأنظمة البيومترية، وآليات التعرف على الأنماط المشبوهة".

ولفت إلى ان "تحميل موظف فتح الحساب مسؤولية كشف تلاعب تقني متقدم دون منظومة مركزية داعمة يضع عبئاً غير متوازن على الحلقة الأضعف في السلسلة الرقابية".

وأوضح أن "تأخر اعتماد أنظمة التحقق الرقمي والبيومترية حتى عام ٢٠٢٤ يعكس تحديات تمويلية وتنظيمية، إضافة إلى بطء التحول الرقمي في القطاع العام، ففي حين أصبحت هذه التقنيات معياراً عالمياً منذ عام ٢٠١٦، ظل القطاع المصرفي العراقي يركز على الامتثال الورقي أكثر من الاستثمار في البنية الرقمية المتكاملة".

ورأى عبد ربه أن الاعمام الأخير للبنك المركزي يمكن النظر إليه كخطوة تصحيحية متأخرة لكنها ضرورية، مؤكداً أن "تعزيز أنظمة الامتثال، وفرض أدوات كشف متقدمة، وربط المصارف بمنصات تحقق رقمية، كلها مؤشرات على إدراك

## اختلالات اقتصادية تدفع إلى إنفاق "شديد التحفظ"

## الركود يضرب سوقي العقارات والسيارات

متابعة - طريق الشعب

يقف العراقيون اليوم أمام مشهد اقتصادي غير مألوف.. منازل معروضة للبيع بلا مشتريين، معارض سيارات تزدهم بالمتفرجين وتخلو من صفقات البيع والشراء، وأسعار تتحرك أسرع من قدرة الناس على اللحاق بها!

تذبذب سعر الدولار وقفزات سعر الذهب وتأخر الرواتب، وأزمات اقتصادية ومعيشية حادة تلوح في الأفق، كلها عوامل اجتمعت لتجمد حركة البيع والشراء في أسواق مهمة.

ويتجه المواطنون اليوم إلى تبني سلوك إنفاق متحفظ، مدفوعين بالقلق من تذبذب الأوضاع الاقتصادية وعدم استقرار الدخل. إذ يضطرون إلى تأجيل قرارات الشراء الكبيرة، كإقتناء السيارات أو العقارات أو الدخول في التزامات مالية طويلة الأمد. ويعكس هذا التوجه حالة ترقب وحذر تسود السوق. حيث يتم تفضيل الاحتفاظ بالسيولة النقدية بدل ضخها في استثمارات أو مشتريات مكلفة، تحسباً لأي تطورات اقتصادية غير متوقعة. وكان مجلس محافظة بغداد قد عزا ركود سوق العقار في العاصمة إلى ارتفاع مبالغ الغرامات والضرائب على المنازل المقسمة، مشيراً في تصريح صحفي إبان كانون الأول ٢٠٢٥، إلى قرب استكمال توصيات تضمن تخفيض غرامة تقسيم المنازل من خمسة ملايين إلى ٢٥٠ أو ٥٠٠ ألف دينار، فضلاً عن فرض الضريبة على المساحة المباعية فقط وليس على كامل قطعة الأرض الأصلية، في محاولة لمعالجة هذا الركود.

## في انتظار استقرار الدولار

المواطن أبو أحمد، يقول في حديث صحفي أنه منذ أكثر من أربعة شهور عرض بيته للبيع بسبب ظروف مادية، وحتى اليوم لم يأت شخص جاد للشراء، مضيفاً في حديث صحفي أن كل من يسأل عن المنزل يتراجع عندما يعرف السعر، أو يقول ننتظر حتى تستقر أسعار الدولار.

ويشير إلى أن المنزل في السابق لم يكن يبقى معروضاً لأكثر من شهر، أما اليوم فالسوق شبه متوقف.



ويوضح في حديث صحفي أن نشاطه حالياً يقتصر على تأجير البيوت وتنظيم عقود الإيجار، مبيئاً أن تذبذب سعر صرف الدولار وضعف القدرة الشرائية وراء ركود مختلف القطاعات في الوقت الحاضر.

## تآكل القدرة الشرائية

وفق اختصاصيين، فإن الركود الحالي في عمليات البيع والشراء في قطاعي العقارات والسيارات ليس حدثاً عابراً، بل قد يكون مؤشراً بعيد المدى على تراجع الاقتصاد المحلي.

وعن ذلك يقول رئيس "مؤسسة أصول" للتطوير الاقتصادي، خالد الجابري، أن "ما يشهده الاقتصاد اليوم ليس تباطؤاً عابراً، إنما انكماش فعلي في الطلب، ناتج عن تآكل القدرة الشرائية للمواطن بفعل تأخير الرواتب، وارتفاع الرسوم الكمركية، وتبني السيولة في الأسواق".

ويفتت في حديث صحفي إلى أن "هذا الواقع دفع الأسر إلى تمط إنفاق شديد التحفظ، انعكس على مختلف القطاعات، وفي مقدمتها العقار ومواد البناء. حيث نرى جموداً واسعاً في حركة البيع والشراء، ليس بسبب انهيار القيمة، بل بسبب غياب المشتري القادر".

ويبين الجابري، أن "السيارات، بوصفها أصولاً استهلاكية، تأثرت سريعاً وبشكل مباشر، لأنها إنفاق مؤجل عند أول صدمة دخل وليست ملاذاً ادخارياً. أما العقار، فرغم احتفاظه بالقيمة الاسمية، إلا أنه دخل مرحلة الشلل التداولي. حيث تتصلب الأسعار وتختفي الصفقات".

ويشير إلى أن "شريحة العرسان الجدد، وهي من أهم محركات الطلب على الذهب والسكن والأثاث ومواد البناء، اصطدمت بأسعار لا تتسجم مع قدراتها الشرائية، ما أفرز آثاراً اجتماعية واقتصادية مضاعفة، تمثلت في تأجيل الزواج أو تقليص متطلباته، وانكماش سلسلة كاملة من الأسواق المرتبطة به".

ويحذر الجابري من أن "تعطل الزواج، وتبني العقار، وتآكل الطبقة المتوسطة، ليست ظواهر اجتماعية فحسب، بل مؤشرات اقتصادية خطيرة، إن لم تُعالج بأدوات دقيقة، فقد تتحول إلى ركود مزمن".

ويضيف قائلاً أن "تراجع عمليات بيع وشراء السيارات مرتبط بعوامل عدة، منها ضعف القدرة الشرائية لدى المواطنين، وازدياد التضخم، فضلاً عن الرسوم الكمركية العالية المفروضة على استيراد السيارات، وحظر استيراد السيارات غير المطابقة للمواصفات، إضافة إلى تذبذب أسعار صرف الدولار"، مشيراً إلى أن "هذه الأسباب جميعها أدت إلى ارتفاع أسعار السيارات، وجعلت المواطنين يترددون في الإقدام على بيعها أو شرائها".

ويؤيد إلى أن "المواطنين لم يعودوا يشترون السيارات الجديدة كما في السابق. إذ انخفضت نسبة بيعها إلى مستويات تقترب من الصفر، واتجه المستهلكون إلى شراء السيارات المستعملة".

أما أصحاب مكاتب بيع وشراء وتأجير العقارات، فمعاناتهم مماثلة لمعاناة أصحاب المعارض. إذ يقول عبد الحسن كاظم، صاحب مكتب عقار في حي الجهاد ببغداد، أن آخر عملية بيع منزل عبر مكتبه تمت قبل أكثر من شهرين.

موظفي الدولة"

وبحسب فرج فإن "العديد من الناس لجأوا إلى الاستثمار بالذهب وفقاً للمعطيات الجيوسياسية الراهنة في المنطقة. لذا أصبح الطلب شديداً على شرائه، ما ساهم في ارتفاع أسعاره. يُضاف إلى ذلك عدم ثقة المواطنين في المصارف الحكومية. إذ أن خوف المواطن من الاحتفاظ بأمواله في المصارف يدفعه نحو استثمارها في الذهب".

## شلل البيع والشراء

يشكو أصحاب مكاتب عقارات ومعارض سيارات من الركود والشلل الذي أصاب أعمالهم خلال الفترة الماضية.

إذ يؤكد رضوان الياسري، صاحب معرض سيارات في منطقة البيع ببغداد، أنه وزملاؤه يعانون توقف شبه تام لعمليات بيع السيارات، لافتاً في حديث صحفي إلى أن "ساحة البيع المباشر كانت تشهد أيام الجمع ازدحاماً شديداً، وتكون سوق السيارات في أوج نشاطها، إلا أن الأسابيع الأخيرة لم تشهد عمليات بيع وشراء إلا بشكل نادر".

## بصريون عن «المستشفى الجمهوري»:

## الممر بين «العمليات» و«الرداهات» غير آمن!

متابعة - طريق الشعب

شكا مواطنون بصريون من مراجعي المستشفى الجمهوري العام، من سوء آلية نقل المرضى إلى صالة العمليات أو منها إلى الرداهات، مبيئين أن هناك أموراً يجب مراعاتها حفاظاً على سلامة المرضى.

وأوضحوا في حديث صحفي، أن الممر المرتبط باب الخروج من صالة العمليات، يعاني تدهوراً في بنيتة التحتية، حيث الجدران متشققة، ما قد يؤدي إلى سقوط أجزاء من المواد الإنشائية على المرضى، مضيفين القول أن المرضى يُنقل بعدها إلى الرداهات عبر ممر خارجي في الهواء الطلق، الأمر الذي قد يعرضه إلى عوامل بيئية غير مناسبة، خصوصاً في مرحلة ما بعد التخدير.

وأشار المواطنون إلى أن هذه الملاحظات لا تستهدف المستشفى وكوادرها، إنما تأتي في إطار الحرص على تحسين الواقع الخدمي في المؤسسات الصحية، وضمان سلامة المرضى، مطالبين الجهات المعنية، بمتابعة الموضوع ميدانياً، والعمل على معالجة هذه الإشكالات، بما يساهم في الارتقاء بمستوى الخدمات الصحية المقدمة في المحافظة.

متابعة - طريق الشعب



منذ بدء حلول شهر رمضان، شهدت أسعار اللحوم الحمراء ارتفاعاً ملحوظاً في الأسواق المحلية. ويعزو أصحاب مهنة ومتابعون، هذه الزيادة في السعر إلى ارتفاع أسعار الأعلاف وزيادة تكلفة استيراد الخراف من دول الجوار.

في حديث صحفي قال تاجر اللحوم سليمان حكمت، أن "ارتفاع الأسعار يأتي نتيجة زيادة أسعار الأعلاف المستوردة وعدم وجود دعم حكومي، إضافة إلى ارتفاع سعر الخروف السوري بأكثر من ٦٠ دولاراً، ما دفع العديد من التجار إلى الامتناع عن استيراده، واعتماد السوق بالكامل على الخروف المحلي".

## إجابتان من وزارة النفط

تلقت "طريق الشعب" من وزارة النفط إجابتين على موضوعين صحفيين كانت قد نشرتهما. وهنا نص الإجابتين:

• إشارة إلى ما نشرته صحيفتكم الغراء بتاريخ ٢٠٢٦/٢/١ تحت عنوان (حدث العاقل)، نود إعلامكم بأن شركة تسويق النفط قد بينت بأنه لم يتم تحديد الجهة أو الشخص الذي أدلى بالتصريح المنسوب إلى شركة تسويق النفط في الخبر الصحفي أعلاه، الأمر الذي يتعذر معه التحقق من صحة ودقة المعلومات الواردة فيه، وإن شركة تسويق النفط تعتمد مبدأ الشفافية في نشر جميع البيانات المتعلقة بالناقلات النفطية التابعة لها من خلال موقعها الرسمي، وبما يتيح الاطلاع على المعلومات الدقيقة والمعتمدة. وأشارت الشركة بأنه يوجد عدد من الناقلات النفطية التي ترصد بشأنها حالات تلاعب وتهويه في تحديد المواقع عبر نظام التعريف الآلي (AIS Spoofing) بحيث تظهر بعض الناقلات وكأنها داخل المياه الإقليمية العراقية بينما تكون فعلياً في مواقع أخرى، فضلاً عن وجود ناقلات متواجدة فعلياً داخل المياه الإقليمية العراقية دون أن تكون مرتبطة تعاقدياً مع شركة تسويق النفط، أو قد تكون لها تعاقدات أصولية مع جهات أخرى، الأمر الذي يستلزم معرفة موقفها القانوني من التواجد قبل الجهات الأمنية والجهات المعنية الأخرى.

• إشارة إلى ما نشرته صحيفتكم الغراء بتاريخ ٢٠٢٦/٢/١ تحت عنوان (عمال الطابوق) يشكون من توقف العمل - في كركوك والمثنى مواطنون يحتجون على انقطاع التيار الكهربائي)، نود إعلامكم بأن شركة توزيع الكهرباء النفطية قد بينت بأن وزارة النفط المنتجة بشركة توزيع المنتجات النفطية مستمرة بتجهيز الشركات والمعامل العائدة للقطاع الخاص ومنها معامل (الطابوق، الجص، الخرستون.. الخ) بالحصص المخصصة لهم من المنتجات النفطية وبصورة مستمرة وحسب أنواع الوقود والكميات المحددة من قبل وزارة الصناعة والمعادن/ المديرية العامة للتنمية الصناعية المستوفية للضوابط والتعليمات والشروط اللازمة للتجهيز.

شاكركم تعاونكم معنا مع التقدير

## مواصلة

• تتقدم اللجنة الأساسية للحزب الشيوعي العراقي في قضاء الحي بالتعازي إلى أسرة السادة آل ياسر، برحيل ابنها السيد كامل السيد كريم، إثر مرض عضال. وكان الفقيد من أصدقاء الحزب منذ سبعينيات القرن الماضي. له الذكر الطيب ولأسرته وجميع معارفه الصبر والسلوان.

## فقدان وصولات

فقد الوصلان الصادران من كلية الاسراء الجامعة/ قسم ادارة الاعمال/ باسم الطالب (حسن باسم حسين) وكما موضح ادناه:

- رقم الوصل: ٢٤٧٨٢٧ / تاريخه: ١٦ / ١١ / ٢٠٢٢. المبلغ: ٥٠٠٠٠٠ خمسمائة الف دينار.

- رقم الوصل: ٢٨٨٠٢٢ / تاريخه: ١١ / ٧ / ٢٠٢٣. المبلغ: ٥٠٠٠٠٠ خمسون ألف دينار. الرجاء على من يعثر عليهما تسليمهما الى جهة الاصدار.

## قفزة جديدة لأسعار اللحوم الحمراء

نؤده إلى أن الطلب المتزايد على اللحوم مع حلول شهر رمضان، ساهم في زيادة أسعارها بشكل واضح. وكان سعر الكيلوغرام من لحم الغنم قبل حلول رمضان، يتراوح بين ١٨ و ٢٠ ألف دينار. أما لحم العجل فيتراوح سعر الكيلوغرام منه بين ١٦ و ١٨ ألف دينار.

## لقطة اليوم



الشارع الستيني في القطاع ٥٠ بمدينة الثورة (الصدر)، تم إكساء أرصفته بالمقرنص قبل نحو شهرين، وحتى الآن لم تُرفع الأنقاض عنه. الأهالي يُطالبون الجهات المعنية بالإسراع في رفع الأنقاض، لما لها من تأثير على حركة المركبات، فضلاً عن تشويهاها منظر الشارع.

عن "فيسوك"

# مفاوضات إيران وأمريكا على إيقاع التهديد العسكري



متابعة. طريق الشعب

في ظل تصاعد التوتر الإقليمي وتكثيف التحركات العسكرية، تتجه الأنظار إلى جنيف اليوم الخميس، حيث تُعقد جولة جديدة من المفاوضات النووية بين إيران والولايات المتحدة، وسط تقديرات متباينة بشأن فرص تحقيق اختراق فعلي، وتخوفات إسرائيلية من مآلات غير محسومة.

## طهران تؤكد على المسار التفاوضي

على الصعيد الداخلي، قالت المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية فاطمة مهاجراني، على هامش اجتماع الحكومة، إن وزير العلوم قدم تقريراً حول الأحداث الأخيرة في الجامعات، مع التأكيد على ضرورة الاستماع إلى صوت الطلبة، بالتوازي مع مراعاة اعتبارات الأمن القومي. وفيما يتعلق بالمفاوضات النووية، أوضحت مهاجراني أن الجولة المقبلة ستعقد في جنيف، مشيرة إلى أن وزير الخارجية عباس عراقجي استعرض خلال الاجتماع مسار المحادثات، وأن ما طرّح لا يخرج عما جرى تداوله إعلامياً، على أن تتولى وزارة الخارجية إعلان التفاصيل التخصصية لاحقاً.

كما ناقش الاجتماع مشروع قانون اتفاقية الإطار للتعاون المشترك بين طهران وسلطنة عُمان، في حين عرضت وزيرة الطرق وبناء المدن فرزانه صادق تقريراً عن أعمال اللجنة المشتركة مع جمهورية أذربيجان، مؤكدة تقدم المشاريع المشتركة عقب زيارتها إلى باكو.

## حذر من اتفاق لا يبده المخاوف

في المقابل، أوردت صحيفة تايمز أوف إسرائيل أن التقييم السائد في الكيان الصهيوني منذ انطلاق المفاوضات مطلع شباط كان أن المحادثات لن تفضي إلى نتائج ملموسة. ومع الإعلان عن جولة إضافية، ساد مزيج من الدهشة والحذر في الأوساط الإسرائيلية، رغم التنسيق الوثيق بين حكومة بنيامين نتنياهو والإدارة الأمريكية.

ووفق التحليل ذاته، قدمت واشنطن إنذاراً لطهران قبيل الجولة الجديدة، مطالبة برد مفصل بشأن التنازلات

## مجلس الأمن يدعو لوقف فوري للحرب في السودان

نيويورك. وكالات

أعرب مجلس الأمن الدولي، في بيان أسس الأربعاء، عن قلقه العميق إزاء استمرار العنف في السودان، خاصة في ولايتي كردفان ودارفور، داعياً جميع أطراف النزاع إلى الوقف الفوري للقتال. وأدان المجلس هجمات قوات الدعم السريع وزعزعة الاستقرار في إقليم كردفان، مستنكراً الانتهاكات بحق المدنيين، بما في ذلك الاعتقالات التعسفية والعنف الجنسي المرتبط بالنزاع، مشدداً على ضرورة محاسبة جميع المسؤولين عن هذه الجرائم. ولفت مجلس الأمن إلى تفشي المجاعة وحالات انعدام الأمن الغذائي الحاد في مناطق من السودان نتيجة النزاع، مشدداً على ضرورة السماح بالوصول الإنساني الآمن وضمّان مرور المدنيين دون عوائق، مؤكداً أن استخدام التجويع كسلاح حرب أمر مرفوض تماماً.

وشدد البيان على أن الأولوية تتمثل في دفع الأطراف لاستئناف المحادثات للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار يقود إلى عملية سياسية شاملة بقيادة السودانيين، مع الترحيب بالجهود الإقليمية والدولية لدعم هدنة إنسانية تمهد لوقف فوري لإطلاق النار وخفض التصعيد.

كما أحاط المجلس علماً ببيان مجلس السلم والأمن الأفريقي الصادر في ١٣ شباط ٢٠٢٦، وحث جميع الدول الأعضاء على الامتناع عن أي تدخل خارجي يقاوم النزاع، ودعم جهود السلام الدائم، مع التأكيد على الالتزام بسيادة السودان ووحدته وسلامة أراضيه ورفض إنشاء سلطة موازية في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات الدعم السريع.

## ثلاثاً ضحايا الصحافة في 2025 قتلهم الجيش الإسرائيلي

نيويورك. وكالات

وثقت لجنة حماية الصحفيين مقتل ١٢٩ صحفياً وعمالاً في الإعلام حول العالم خلال عام ٢٠٢٥، في أعلى حصيلة سنوية تسجلها اللجنة منذ تأسيسها عام ١٩٩٢، مؤكدة أن ثلثي هذه الحصيلة يتحمل الجيش الإسرائيلي مسؤوليتها. وجاء معظم الضحايا من الصحفيين الفلسطينيين والعمال في الإعلام داخل قطاع غزة، حيث نفذت القوات الإسرائيلية عمليات قتل مستهدفة لم يشهد لها مثيل من قبل أي قوة عسكرية حكومية أخرى.

وأشار التقرير إلى أن أكثر من ٤٧٪ من حالات القتل وقعت في سباقات نزاع مسلح، مع تسجيل استخدام متزايد لطائرات مسيرة في استهداف الصحفيين، إذ رُصدت ٣٩ حالة قتل بهذا الأسلوب، بينها ٢٨ حالة في غزة، و٥ حالات في السودان، وأربع حالات في أوكرانيا، وحالة واحدة في العراق.

ولفتت اللجنة إلى أن ثقافة الإفلات من العقاب تمثل المحرك الرئيسي لتزايد عدد القتلى، إذ لم تُجر تحقيقات شفافة إلا في ٤٧٪ من الحالات، فيما بقي معظم القتلة دون مساءلة، ما يعزز استمرار الانتهاكات حتى في دول غير منخرطة في نزاعات. وسجل التقرير ارتفاعاً ملحوظاً في قتل الصحفيين في المكسيك والفلبين والهند، حيث استهدف الإعلاميون الذين يغطون ملفات الفساد والجريمة المنظمة، وسط فشل السلطات في توفير حماية فعالة لهم.

وقالت الرئيسة التنفيذية للجنة، جودي جينسيبرغ، إن "الاعتداءات على الصحافة مؤشر رئيسي على انتهاكات أوسع للحريات، وغياب المحاسبة يعرض الجميع للخطر".

توحي بالتحضير لحملة جوية محتمة متعددة الأيام، دون مؤشرات على نية لغزو بري. كما برزت قاعدة موفق وفي الكيان الصهيوني، حذر نتنياهو من أن بلاده تمر بـ "أيام معدة وملينة بالتحديات"، مجدداً التهديد بالرد القاسي على أي هجوم إيراني. وتظهر المعطيات أن المسار الدبلوماسي يسير بالتوازي مع استعراض مكثف للقوة، ما يضع المفاوضات في سياق ضغوط متبادلة. فبين عرض إيراني يسعى لتخفيف العقوبات مع الحفاظ على أوراق تفاوضية، وإدارة أمريكية تبقى الخيارات العسكرية مفتوحة، تبقى جولة جنيف اختاراً حاسماً في اتجاه تثبيت مسار تفاوضي قابل للتطور، أو الانزلاق نحو تصعيد قد يعيد رسم معادلات القوة في المنطقة.

## مواقف متشددة وتحذيرات متبادلة

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لُوح بخيار الهجوم إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق يقيد البرنامج النووي الإيراني، فيما أكد مسؤولون إيرانيون أن التوصل إلى اتفاق لا يزال ممكناً لكنه يحتاج إلى وقت. من جانبه، صعد المرشد الإيراني علي

البرنامج النووي الإيراني.

## حسابات القوة وخيار الضربة

تزامن المسار التفاوضي مع تصعيد عسكري أمريكي ملحوظ. فقد أعادت واشنطن نشر أكثر من ١٥٠ طائرة عسكرية إلى قواعد في أوروبا والشرق الأوسط، وفق ما نقلته واشنطن بوست، في واحد من أكبر تماركات القوات الأمريكية بالمنطقة منذ ما قبل غزو العراق عام ٢٠٠٣.

وتتمركز حاملات الطائرات USS Gerald R. Ford قبالة جزيرة كريت، إلى جانب USS Abraham Lincoln قبالة الساحل العُماني، ما يعني أن نحو ثلث السفن الحربية الأمريكية العاملة باتت في الشرق الأوسط. ويرى خبراء أن طبيعة الأصول المنتشرة

المحتملة، على أن يتحدد مصير استمرار المحادثات بناءً على طبيعة الرد الإيراني. وتشير تقارير إلى أن المقترح الإيراني قد يتضمن نقل نصف مخزون اليورانيوم المخضب بنسبة ٦٠ في المئة إلى دولة ثالثة، وتخفيف نسبة التخصيب في النصف المتبقي داخل إيران، مقابل رفع جزء كبير من العقوبات الاقتصادية. غير أن التقديرات الإسرائيلية ترى أن هذا العرض قد لا يلبي المعايير الأمريكية بالكامل، إذ يتزك لإيران قدرة كاملة يمكن استخدامها كورقة تفاوضية مستقبلية.

كما لفتت الصحيفة إلى أن طهران طلبت حضور المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي، معتبرة أن إزالة جزء كبير من اليورانيوم عالي التخصيب قد يُسجل إنجازاً رقابياً، في ضوء تحذيراته السابقة بشأن تراجع مستوى الرقابة على

## أوروبا متهمه بارتكاب العنف المنهج والإعادة القسرية للاجئين

التقرير إلى تورط وكالة حماية الحدود الأوروبية (فرونتكس) وخفر السواحل اليوناني، حيث أظهرت تسجيلات وصور أقمار اصطناعية قيام الزوارق اليونانية بإعاقة قوارب المهاجرين وإتلافها أحياناً، بينما تخاضت "فرونتكس" عن هذه الانتهاكات، ما أثار انتقادات واسعة وفتح تحقيقات رسمية ضد الوكالة.

إلى أن هذه الأرقام لا تعكس الواقع الكامل، إذ تحولت الإعادة القسرية إلى أداة رسمية لإدارة الحدود في عدة مناطق. تركزت الانتهاكات بشكل خاص على الحدود البلغارية التركية، وخط بحر إيجه بين اليونان وتركيا، وحدود بولندا وبيلاروسيا، والمجر. كما أشار

للوصول إلى إجراءات الحماية الدولية. ووفق التقرير تعرض مئات الرجال والنساء والأطفال يوميًا لممارسات قمعية تشمل الضرب، والتجريد من الملابس، والسرقة، قبل دفعهم قسراً عبر الأنهار والبحار، مسجلاً خلال عام ٢٠٢٥ ٨٠ ألفاً و٨٦٥ حالة إعادة قسرية، أي بمعدل ٢٢١ عملية يوميًا. وأشار التقرير

ومنهجي. وأشار التقرير إلى أن تشريعات الاتحاد الأوروبي والقانون الدولي للاجئين تكفل حق الأفراد في تقديم طلب اللجوء، إلا أن العديد من الحالات شهدت إعادة جماعية دون تقييم فردي، حيث أُجبر هؤلاء الأشخاص على العودة قسراً إلى خارج الحدود الأوروبية دون فرصة

بروكسل. وكالات

كشفت تقرير حقوقى صادر عن شبكة التضامن البلجيكية استمرار ممارسات الإعادة القسرية غير القانونية بحق عشرات آلاف طالبي اللجوء على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، مؤكداً أن هذه الانتهاكات تجري على نطاق واسع

# قافلة تضامن مع كوبا تتحدى الحصار الأمريكي

إمبريالية مثل ترامب وتنتباهو". وأوضح المنظمون أن المبادرة تستند إلى العلاقات التي تم بناؤها في مؤتمر "أمريكا لنا"، الذي استضافه الرئيس الكولومبي غوستاف بيترو في العاصمة بوغوتا أخيراً. وشاركت في أعماله وفود حكومية وأعضاء برلمان وحركات شعبية "تعزز التعاون الإقليمي ومقاومة عدوان الولايات المتحدة تنفيذاً لمبدأ مونرو".

## مبادرة التضامن

نحن تحالف دولي من الأفراد والمنظمات ملتزمون بتقديم مساعدات إنسانية حيوية للشعب الكوبي. لقد حذرت الأمم المتحدة من أن كوبا باتت على حافة الانهيار الإنساني. وصرّح ممثل للمنظمة في كوبا في ٥ شباط: "مبادئنا التوجيهية ثابتة: التواجد الفعلي، وتقديم الدعم، والعمل على أساس التعاون واحترام القانون الدولي وقيم الأمم المتحدة". وبتواضع من هذه المبادئ، تهدف قافلة "أمريكا لنا" إلى إيصال المساعدات العاجلة للشعب الكوبي.

وأكد النائب اليساري البريطاني جيرمي كورين، عضو مجلس التقدميين العالميين، أن الحصار الأمريكي "يحاول منذ أكثر من ستة عقود قمع المثال الكوبي، وهو بلد، على الرغم من الضغوط الاقتصادية المتواصلة، بنى نظاماً صحياً شاملاً ومتوسط عمر مماثل أو حتى أعلى من متوسط العمر في الولايات المتحدة". ويضيف، أن إدارة ترامب قد كفت "الحصار بإجراءات عقابية"، ولهذا السبب "يجب المطالبة بحق كل أمة في العيش بعيداً عن التهيب بحرية، وتنمية وتقرير مصيرها".

وتحظى القافلة التضامن بدعم العديد من الشخصيات، من بينها عضوة الكونغرس الأمريكي رشيدة طلب والناشطة المناخية السويدية غريتا تونبرغ، اللتان شاركتا في أسطول الصومود في عام ٢٠٢٥.

وقد قالت تونبرغ: "ترتكب الولايات المتحدة حالياً عملاً وحشياً من أعمال العقاب الجماعي ضد الشعب الكوبي". ودعمت القافلة المتجهة إلى كوبا "الأن التضامن الأممي ي هو القوة الوحيدة القادرة على مواجهة شخصيات

سيبحر الأسطول من عدة موانئ في البحر الكاريبي لكسر الحصار الأمريكي، الذي دعت الأمم المتحدة إلى رفعه ٣٠ مرة، وكان آخرها في تشرين الأول الفائت، وسيبحر الأسطول في مياه دولية، يُزعم أن الجيش الأمريكي يقصف مهربي المخدرات فيها، وتم بالفعل إحصاء حوالي أربعين هجوماً، تسببت في سقوط ١٣٣ قتيلاً على الأقل في الأشهر الخمسة الماضية. لقد استجاب مواطنون عاديون من مكسيكو سيتي إلى العاصمة الكولومبية بوغوتا، ومن برشلونة إلى ديترويت، وبيادار المتطوعون لتجهيز السفن وجمع الإمدادات وفتح آفاق جديدة للتضامن.

## الشعب الكوبي ليس وحيداً

أكد تيغوا أفيلبا، أحد منسقي أسطول الصومود العالمي إلى غزة، أن هدف المهمة ليس فقط تقديم المساعدة، بل أيضاً "إيصال رسالة مفادها أن الشعب الكوبي ليس وحيداً"، مشدداً على أن السكان المدنيين في كل من قطاع غزة وكوبا "يعانون من عواقب العقاب الجماعي".



ملصق الحملة

أجل كوبا، لأن إدارة ترامب تخنق الجزيرة بقطع إمدادات الوقود والرحلات الجوية والسلع الأساسية، مما يؤدي إلى عواقب وخيمة على السكان، وخاصة الرضع وكبار السن والمرضى.

المستلزمات الطبية والسلع الأساسية إلى الجزيرة. ومن المقرر أن تتجمع الشحنات في كورنيتش ماليكون في هافانا في ٢١ آذار. أشار بيان على موقع الحملة إلى: "نحشد من

رشيد غويلب

رداً على رد فعل الحكومات المتردة، وغير الكافي، على الحصار النفطي الذي فرضه ترامب على كوبا، يعمل تحالف دولي يضم نقابات عمالية وأعضاء في البرلمان ومنظمات إنسانية وشخصيات عامة على إيصال مساعدات إنسانية إلى هافانا في ٢١ آذار المقبل. لقد بادرت منظمة "التقدمية العالمية"، مستفيدة من تجربة أسطول الصومود العالمي للتضامن مع غزة في عام ٢٠٢٥.

## تحدي الخطرس الأمريكية

وأكد الأمريكي ديفيد أدلر، عضو منظمة "التقدمية العالمية": "نستعد لهذه الرحلة إلى كوبا للسبب نفسه الذي دفعنا للسفر إلى غزة مع أسطول الصومود العالمي، لكسر الحصار، وإيصال الغذاء والدواء، وإظهار أن التضامن قادر على تجاوز أي حدود وأي بحر". تهدف القافلة، التي تحمل اسم "أمريكا لنا - قافلة إلى كوبا"، إلى جلب الغذاء والدواء

## المرأة في رمضان

# أعباء مضاعفة ومسؤوليات غير متكافئة

بغداد - نورس حسن

مع حلول شهر رمضان، تتجدد قيم التكافل والتراحم بين المواطنين، غير أن هذا الشهر يكشف، في الوقت نفسه، عن أعباء معيشية مضاعفة تتحملها النساء، سواء في البيوت أم في مواقع العمل. وبين ضغوط الغلاء، وتراجع الخدمات، وضعف رواتب الرعاية الاجتماعية، تجد كثير من النساء أنفسهن في مواجهة تحديات اقتصادية واجتماعية تتفاقم خلال هذا الشهر.

### غلاء الأسعار

تقول المواطنة أم سجاد، ربة بيت من بغداد، إن رمضان هذا العام "جاء مثقلاً بالأسعار المرتفعة". وتوضح: "كل يوم أذهب إلى السوق وأتفاجأ بزيادة جديدة في الأسعار، خاصة اللحوم بسبب فرض الضرائب. أحاول أن أوازن بين احتياجات المنزل ودخلنا المحدود، لكن الوضع أصبح أكثر صعوبة خلال شهر رمضان".

وتعكس شهادة أم سجاد معاناة آلاف الأسر ذات الدخل المحدود، حيث تتحمل النساء مسؤولية إدارة ميزانية الأسرة في ظل تآكل القدرة الشرائية وغياب الرقابة الفاعلة على الأسواق، ما يجعل من مائدة الإفطار عبئاً يومياً بدل أن تكون مساحة للفرح والطمانينة.

### المرأة العاملة

بين ضغط الدوام وواجبات البيت ولا يقل واقع النساء العاملات صعوبة. تقول المواطنة هاجر حامد، موظفة في

إحدى المؤسسات الحكومية، لـ"طريق الشعب" إن رمضان "يضاعف المسؤولية". وتتابع: "بعد انتهاء دوامي وعودتي إلى المنزل، أدخل مباشرة إلى المطبخ لإعداد الغطور. لا يوجد وقت للراحة، وأحياناً أشعر أنني أعمل في وظيفتين". وتشير هاجر إلى أن تقاسم الأدوار داخل الأسرة ما يزال محدوداً في كثير من البيوت، ما يضع العبء الأكبر على المرأة.

أما المواطنة هناء علي، التي تعمل في مركز تجاري، فتلفت الانتباه إلى أن



ساعات العمل المسائية تحرمها من أجواء الإفطار العائلية. وتقول: "القطاع الخاص يفرض علينا العمل لساعات طويلة، الأمر الذي حرمني من مشاركة عائلتي الأجواء الرمضانية. أطلب برقابة أكبر على ظروف العمل في القطاع الخاص وضمان حقوق العاملات".

### الأزامل والمطلقات

معاناة مضاعفة ولدى النساء المعيلات لأسرهن تبدو

صورة رمضان مختلفة. تقول المواطنة أم مصطفى، أرملة وأم لثلاثة أطفال، إن الشهر "يحمل قلقاً أكثر من الفرح". وتضيف: "أحاول أن أوفر كل شيء بيدي، وأعد الخبز والحلويات في البيت من أجل التقليل من المصاريف التي ارتفعت خلال شهر رمضان".

وتؤكد أن المساعدات الخيرية، وإن وجدت، تبقى موسمية ولا تغني عن حلول جذرية. وتقول: "نحتاج إلى فرص عمل حقيقية وضمان اجتماعي يحفظ كرامتنا".

وفي السياق ذاته، تنتقد أم مصطفى بعض الإجراءات الحكومية الأخيرة، مشيرة إلى قرار عدم استقطاع القروض الشهرية عن المواطنين المقترضين من المصارف الحكومية خلال رمضان. وتقول إن أغلب الأسر المقترضة لديها راتب حكومي ثابت تعتمد عليه لتلبية متطلبات أسرها اليومية، "لكن ما حال الأسر التي لا تملك سوى راتب الرعاية الاجتماعية الذي لا يتجاوز ٢٥٠ ألف دينار شهرياً؟".

وتضيف بنبرة احتجاج: "الحصة التموينية لهذا الشهر متأخرة، وحتى الآن لم نستلمها على الرغم من انتهاء الأسبوع الأول من شهر رمضان. المفترض أن يتم التركيز على الأسر الأفقر وضمان وصول مفردات البطاقة التموينية في وقتها، لا الاكتفاء بإجراءات يستفيد منها أصحاب الرواتب الثابتة".

أما المواطنة نور، مطلقة وتعمل طفلتين، فتشير إلى أن مسؤوليات الإيجار والطعام وتلبية متطلبات الأطفال تتركز في رمضان. وتقول: "أحياناً أحتار بين دفع الإيجار أو

شراء ملابس العيد لبناتي، أطلب بتوسيع مظلة الرعاية الاجتماعية لتشمل النساء المعيلات بشكل عادل، وضمان انتظام توزيع مفردات البطاقة التموينية دون تأخير".

### بين القيم الروحية

### والعدالة الاجتماعية

ورغم قسوة الواقع، تؤكد النساء أن رمضان يبقى شهراً للقيم الإنسانية، لكنه يحتاج إلى سياسات أكثر عدالة كي تتحقق معانيه على أرض الواقع. تقول زينب كاظم، طالبة جامعية: "رمضان ليس فقط أكلاً وزينة، بل ينبغي أن يكون فرصة لتعيد النظر في علاقاتنا داخل الأسرة، ويُعاد فيها توزيع المسؤوليات على جميع أفراد الأسرة، لأننا تقتصر على البنت أو الأم".

وترى ناشطات في مجال حقوق المرأة أن تحسين واقع النساء في رمضان، وفي غيره من الشهور، يرتبط بمعالجات اقتصادية جادة تبدأ بضبط الأسعار، وضمان حقوق العاملات، وتوسيع شبكات الحماية الاجتماعية، وانتظام توزيع الحصة التموينية، وصولاً إلى دعم فعلي للأسر التي تعيش تحت خط الفقر.

ففي بلد يعاني أزمات اقتصادية متراكمة وتفاوتاً اجتماعياً واضحاً، يبقى تحقيق العدالة الاجتماعية شرطاً أساسياً لصون كرامة المرأة وتمكينها. وبين قدسية الشهر وضغوط المعيشة، تواصل المرأة نضالها اليومي، مطالبة بسياسات تتحاز للفئات الأكثر هشاشة، وتضع احتياجاتها في صدارة الأولويات.

## من أجل حماية النساء السودانيات ومساءلة مرتكبي الجرائم أثناء الحرب

قضية النساء السودانيات إلى قضية نسائية عالمية عاجلة.

وطالب الاتحاد باعتماد يوم الثامن من آذار، يوماً عالمياً للتضامن مع المرأة السودانية، بحيث يتحول من مناسبة رمزية إلى منصة فعل سياسي دولي يهدف فرض المساءلة، وحشد الإرادة السياسية، وبناء ضغط عالمي فعلي لإنهاء الجرائم ووقف الإفلات من العقاب.

وقد وقع على البيان، تضامناً مع الاتحاد، حتى الآن، أكثر من أربعين منظمة نسائية وناشطة من مختلف دول العالم.

الجنسي والتجويد والتشريد القسري، وتشكيل لجنة خاصة للتحقيق والإنصاف، واعتبار العدالة للنساء شرطاً تأسيسياً لا يمكن تجاوزه أو تأجيله. كما توجه الاتحاد النسائي السوداني ببناء مباشر إلى جميع المنظمات النسائية السودانية، والإقليمية، والعربية، والإفريقية، والعالمية، داعياً إياها إلى الاضطلاع إلى هذه المذكرة والتوقيع عليها، وتبنيها بوصفها وثيقة ضغط دولية مشتركة، والعمل على رفعها إلى الحكومات والمنظمات الدولية، وتحويل

الإدمان الاقتصادي للمتضررات، والضغط على حكومة الأمر الواقع من أجل توفير التمويل اللازم لدعم الرعاية الصحية المجانية للنساء، في ظل المعاناة في العلاج والولادة، وتوفير الدعم لتوفير الغذاء والخدمات الصحية للناجيات والحوامل والمرضعات، وممارسة ضغط سياسي ودبلوماسي واقتصادي لفرض وقف فوري لإطلاق النار، وضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق.

كما شددت المذكرة على فرض عقوبات محددة على المسؤولين عن جرائم العنف

والاستغلال الجنسي، والاختطاف، والزواج القسري، والنزوح واللجوء وغيرها. وطالب الاتحاد بتفعيل آليات المساءلة الدولية المستقلة، ودعم التحقيقات الميدانية، والعمل على إحالة الجرائم إلى العدالة الدولية، والاعتراف الصريح بأن ما يجري في السودان يشكل جرائم حرب، والضغط على الطرفين للاتزام بضبط سلوك المقاتلين تجنباً لمزيد من الانتهاكات، وتوجيه التمويل الدولي نحو حماية النساء، وتوفير العلاج والدعم النفسي للناجيات، وإنشاء مراكز حماية آمنة، ودعم إعادة

### الخرطوم - طريق الشعب

وجه الاتحاد النسائي السوداني مذكرة دولية عاجلة إلى المنظمات النسائية السودانية، والإقليمية، والعربية، والإفريقية، والعالمية، والمنظمات الحقوقية والإنسانية، والمؤسسات الأممية، والحكومات، وقوى المجتمع المدني الدولي، شرح فيها ما تتعرض له النساء السودانيات من انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، كالقتل، والاعتصاب الفردي والجماعي، والاستبعاد

## نضال مضاعف

### ضد الاستبداد وضد التمييز

حوراء فاروق

مباشراً لأجهزة القمع. كثيرات اختفين قسراً، وأخريات أعدمن أو استشهدن تحت التعذيب.

أسماء كثيرة لم يُتَح لها أن تُدَوَّن في سجلات رسمية، لكنها بقيت حاضرة في ذاكرة الرفيقات والرفاق، وفي وجدان الحركة النسوية العراقية. لقد واجهت الشهيديات قمعاً مزدوجاً: قمع السلطة السياسية، وقمع الصورة النمطية التي ترى في المرأة كائناً تابعاً. ومع ذلك، لم يتراجع عن المطالبة بقوانين عادلة تنصف المرأة في الزواج والطلاق والميراث والحضانة، وقمّنها حقها في تقرير مصيرها. كانت مطالبهن واضحة: دولة مدنية، قانون يحمي الجميع دون تمييز، وعدالة اجتماعية لا تتجزأ.

### قانون الأحوال الشخصية

### موضوع صراع مستمر

شكل صدور قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ محطة مهمة في تاريخ حقوق المرأة، إذ عُدَّ آنذاك من أكثر القوانين تقدماً في المنطقة. وساهمت القوى الديمقراطية، ومن ضمنها الحزب الشيوعي، في الدفاع عنه باعتباره مكسباً للنساء، خصوصاً فيما يتعلق بتنظيم الزواج والطلاق والحضانة.

غير أن هذا القانون ظل ساحة صراع مفتوحة. فمع كل تحول سياسي، كانت تبرز محاولات لتعديله أو تقييده من مضمونه المدني تحت

ذرائع دينية أو اجتماعية. وفي السنوات الأخيرة، تصاعد الجدل حول تعديلات أصبحت قانوناً نافذاً لمس جوهر الحماية القانونية للنساء، لا سيما في قضايا الحضانة والزواج المبكر. وبانت المرأة العراقية تضحى أن تفقد حتى الضمانات التي انتزعتها أجيال سابقة بدماء الشهيديات والمناضلات.

### حق الحضانة

### معركة الأمومة والكرامة

من أكثر القضايا إبلاماً مسألة الحضانة. فبعض التوجهات التشريعية والممارسات القضائية تجعل الأم في موقع هش، مهددة بفقدان حضانة أطفالها، لتجد نفسها في معركة قانونية مرهقة تستنزفها نفسياً ومادياً، فقط كي تحافظ على حقها الطبيعي في رعاية أطفالها.

هنا تتقاطع تضحيات الشهيديات مع الواقع الحاضر. فالنساء اللواتي قدمن حياتهن وهن يطالبن بدولة قانون ومساواة، لم يكن يتصورن أن تصل الأمور إلى حد التشكيك بحق الأم في حضانة أطفالها، إن سلب هذا الحق لا يحس المرأة وحدها، بل يضرب استقرار الأسرة ومصحة الطفل، التي يجب أن تكون المعيار الأول في أي تشريع.

### بين الذاكرة والمسؤولية

استذكار شهيدات الحزب الشيوعي العراقي ليس طقساً عاطفياً، بل فعلاً يسائل الحاضر: ماذا تحقق من أحلامهن؟ وهل اقترب العراق من الدولة المدنية التي ناضلن من أجلها؟ يشير الواقع إلى تقدم نسبي في تمثيل النساء سياسياً، لكنه تقدم هش يتصدّم بمحاولات مستمرة

## عين المرأة

### حان الوقت لكسر حلقة العنف

انتصار الميالي

يبقى العنف ضد المرأة من أبرز قضايا المعاناة الإنسانية التي يجب النضال من أجل إنهائها؛ لأن حماية المرأة تعني حماية الأسرة بأكملها، والطفل بشكل خاص، من أن يتزعزع شعوره بالأمان. وفي السنوات الأخيرة، أدت النزاعات والأزمات الإنسانية والكوارث المتزايدة المرتبطة بالمناسخ إلى ارتفاع مستويات العنف ضد النساء والفتيات، الأمر الذي سلط الضوء على الحاجة الملحة لوقف هذا العنف، والتركيز بصورة أكبر على أهمية دعم الصحة النفسية للمرأة، وتعزيز قدرتها على التعافي على المدى الطويل. إن العنف ضد المرأة ليس حدثاً عابراً قصير الأثر، بل يخلّف إصابات وأمراضاً مزمنة. ولا تقتصر خطورة تعنيف المرأة عليها فحسب، فإلى جانب تهديد صحتها الجسدية والنفسية على المدى القريب، يمتد الأثر ليطال أطفالها والصحة المجتمعية في المدى البعيد. فرغم أن الإصابات الجسدية تظهر آثارها ويُنْتَبه إليها مباشرة، فإن الآثار النفسية تبقى خفية وعميقة، وتستمر آثارها على النساء اللاتي يتعرضن للعنف مدة طويلة.

وقد وجدت دراسات متعددة، على اختلاف أنواعها، ترابطاً بين التعرض للعنف والإصابة بالاضطرابات النفسية، والشعور بالقلق، ونوبات الخوف الشديد، ولوم الذات، والانسحاب من النشاطات الاجتماعية، والعزلة.

لذلك، يتوجب وضع حد للأذى الذي تتعرض له النساء؛ ففهمها كانت الأسباب والظروف، ليس هناك مبرر لاستمراره. ويلعب الدعم النفسي دوراً جوهرياً في تعافي الضحية، وعند دمجها مع استراتيجيات مجتمعية، مثل حماية الأسرة، يمكن أن يسهم في إحداث فارق كبير. إن توفير الأمان كأولوية، والتوعية بالحقوق والإجراءات القانونية المتاحة لحماية المرأة، ومنها ضرورة وجود قانون للحماية من العنف الأسري، ووقف التعنيف فوراً، وإعادة تأهيل النساء والأطفال، كلها مهام ضرورية تقع على عاتق الجهات المختصة، التي يجب أن تعمل على معالجة العنف واستئصاله من جذوره بدلاً من تبريره أو التعامل معه كأنه سلوك عادي.

قد تبدو رحلة التعافي طويلة وشاقة، لكنها تمثّل اللحظة العاسمة والهدف الأساس في إنهاء العنف بوصفه قضية تؤثر في المجتمع بأسره. والعمل معاً لبناء أنظمة تدعم الأمان والحماية للمرأة والأسرة يعزز فرص الوفاقية. وعندما نرفع وعي المرأة بوسائل الحماية داخل المنزل وخارجه، فإننا نبني استراتيجيات تحمي أجيالاً قادمة. كما أن نشر الوعي بآثار العنف يسهم في منع تكراره، خاصة مع إدراك أن الأفراد، على اختلاف أعمارهم، يتأثرون سلباً بالعنف، سواء كانوا ضحايا مباشرين أم أفراداً يعيشون في بيئة يسودها العنف. ويتحقق ذلك عبر شراكات مجتمعية متعددة، توسع قنوات التمكين والإبلاغ والوصول إلى العدالة.

لتقييد الحقوق المكتسبة.

فالمرأة تواجه اليوم تحديات مركبة: بطالة، عنف أسري، زواج مبكر، ضعف الحماية القانونية، ونظرة دونية لدورها العام. وفي ظل أزمات اقتصادية وسياسية متلاحقة، غالباً ما تكون حقوق النساء أول ما يُسَاقَط عليه. لذلك، فإن استحضار سيرة الشهيديات يجب أن يتحول إلى برنامج عمل: الدفاع عن قانون مدني عادل، وتعزيز استقلال القضاء، وتمكين النساء اقتصادياً واجتماعياً.

### وفاء للدم.. باستعادة المسار

لقد أمنت الشهيديات بأن حرية المرأة ليست قضية فئوية، بل ركيزة لبناء مجتمع ديمقراطي. ودمج نضالهن في المعركة الراهنة يعني رفض أي تشريع ينتقص من كرامة المرأة أو يحولها إلى تابع قانوني. كما يعني الإصرار على أن حق الحضانة، وحق العمل، وحق المشاركة السياسية، ليست امتيازات تُمنح، بل حقوقاً أصيلة.

إن العراق الذي حملت به الشهيديات هو عراق المواطنة، حيث لا تُقاس قيمة الإنسان بجنسه، ولا تُخزَل الأمومة في ورقة حكم قضائي قد يُسلب في أي لحظة. وبين الذاكرة والواقع، تبقى المسؤولية قائمة: أن يتحول إرث التضحية إلى قوة ضغط مدنية وتشريعية تضمن ألا تُهدر تضحيات النساء اللواتي كتبن أسماءهن بدمائهن في سجل الحرية. فوفاءً لهن، لا يكفي أن نذكر أسماءهن في المناسبات، بل أن نواصل الطريق ذاته: طريق العدالة والمساواة، وصون حق المرأة في أن تكون مواطنة، وأماً لا يُتزعزع منها أطفالها بقرار مسجف أو قراءة مبتسرة للقانون.

## بين ضجيج المنصات وصمت التشريع من يحمي الأسرة؟

لم تعد حالات العنف الأسري أخباراً هامشية. تملأ مواقع التواصل الاجتماعي يومياً بقصص موهجة: امرأة معتقة، طفلة تتعرض للضرب. صور ومقاطع فيديو وتسجيلات غاضبة تنتشر بسرعة، وتخلق رأياً عاماً متعاطفاً، لكن سرعان ما يخفت الضجيج، وتبقى الضحية وحدها.

في مقابل هذا الانفلات الرقمي الكاشف لحجم المسألة، يقف التشريع متثاقلاً. فعلى الرغم من تشكيل مجلس النواب في دورته الحالية، وما رافقه من وعود بإقرار قوانين تمس حياة المواطنين مباشرة، يبدو أن قانون مناهضة العنف الأسري ما يزال في دائرة التأجيل. دورة بعد أخرى، يُعاد طرح المشروع، وتُعقد جلسات استماع، وتُثار اعتراضات، ثم يُرْحَل الملف إلى إشعار آخر.

المفارقة أن المجتمع لم يعد يجهل حجم المشكلة، فالعنف الأسري لم يعد شيئاً "خاصاً" يمكن ستره خلف أبواب البيوت، بل قضية تمس الأمن المجتمعي، وتنعكس على الأطفال والنساء، بل على بنية المجتمع بأسره. وكل حادثة عنف لا تُعالج قانونياً بشكل رادع تفتح الباب لتكرارها، وترسخ ثقافة الإفلات من العقاب. المتحفظون على القانون يطرحون هواجس تتعلق بـ"خصوصية الأسرة" أو "تعارض بعض المواد مع القيم الاجتماعية". غير أن حماية الأسرة لا تعني ترك أفرادها بلا حماية، فالأسرة التي تُبنى على الخوف والقهر ليست أسرة متماسكة، بل بيئة هشة تنتج مزيداً من العنف والانكسار.

إن مسؤولية مجلس النواب ليست في إدارة الجدل فحسب، بل في حسمه. فالتشريع ليس ترفاً سياسياً، بل استجابة لحاجة اجتماعية ملحة. واستمرار تجاهل إقرار قانون واضح لمناهضة العنف الأسري يعث برسالة سلبية إلى الضحايا، مفادها أن خلاصهم من معاناتهم مؤجل، وأن أولويات أخرى تتقدم على حقهم في الأمان. بين ضجيج المنصات وصمت القبة البرلمانية، يبقى السؤال قائماً: إلى متى تبقى الحماية رهينة النقاشات؟ إن إنصاف الضحايا يبدأ بخطوة تشريعية شجاعة، تضع كرامة الإنسان فوق الحسابات الضيقة، وتؤكد أن العنف ليس قدراً، بل جريمة يجب أن تُواجه بقانون عادل وصریح.

المحرر

# الشهيد الشيوعي النصير الباسل الطبيب غسان عاكف حمودي

أمير أمين

لا أدعي أنه صديقي لأنه وبساطة شديدة كان صديق الجميع، فكل الأنصار في قاعدة بهدينان التي هو طبيبها الأول، تحبه وتحترمه ويبادلهم نفس المشاعر ويعيش بين رفاقه الأنصار بألفة وحميمية يحس بالأمم وأوجاعهم ويسهر على وضعهم الصحي من خلال خبرته ونبل مشاعره إلى أن يتم شفاؤهم مما يعانون.. إنه الدكتور عادل ذلك الانسان النبيل الطيب المهذب الصادق في عمله ومشاعره والذي حالما يلمس يدي حينما أمرض، فأشعر بالشفاء.. إنه طاقة من الحيوية والشباب. كانت له ابتسامة خجولة ينشرها بعفوية فتعكس إيجابياً على صحة المريض فيتماثل للشفاء...! كان نقياً كالثلج، صاف كالبلور.. محاور مقنع لا يلف ولا يدور في حديثه تجد الصدق والوضوح. يتسم بهدوء وخجل فتلتصع عيناه ببريق أخاذ.. كان أحب شيئين إلى قلبه ما عدا طبعاً حبه لعائلته الكريمة، هما حبه لمهنته كطبيب وولعه بها ومحبه لرفاقه ولحزبه، والشيطان متلازمان ومتلاحمان في شغاف قلبه الكبير بحيث لا يمكنه التفريط بأي منهما، فعمله اليومي كطبيب للقاعدة يتراعى ويتفاعل ويصهر بعمله الحزبي اليومي وهو يعيش بفرح غامر وحماس بين رفاقه الأنصار والذين هم من مختلف الأديان والقوميات والمذاهب.. يحبه سكان القرى الكردية ويفتحون أذرعهم لاستقباله.. كان يحمل معه كيس الأدوية الموضوعة في علبته الانصارية ويقوم بمعالجة المرضى ومنهم الادوية المجانية مما يتيسر لديه منها بعد أن يسهر على علاجهم وتخليصهم من معاناتهم التي غالباً ما تكون مزمنة فعرفوه عن قرب وعرفوا اسمه وشخصيته المحببة لديهم كما لدى رفاقه الأنصار، الشهيد الدكتور عادل كان لا يضر كراهية لأحد أبداً.. مشغولاً.. مهموماً بجمع الأدوية وتصنيفها لتحديد نسبة تأثيرها ومدى فاعليتها على صحة المريض وكان تشخيصه للأمراض ومعالجتها دقيقاً جداً فهو ناجح في عمله الطبي بالإضافة إلى عمله السياسي والعسكري أيضاً.. حينما وصلت إلى قاعدة بهدينان مع مجموعة



الشهيد جمال عاكف حمودي وغسان عاكف حمودي

بسماع الاخبار من بعض الإذاعات التي كان يستمع اليها ويضع رؤوس الأقلام لما يسمعه او بعض الملاحظات ثم يقوم بترتيب ذلك ضمن نشرة إخبارية يقوم بقراءتها عند الصباح على مسامع الأنصار الذين يقومون بتناول الاحداث المهمة بالنقاش والتحليل. كان هذا في الليلة الأولى التي وصلت فيها إلى القاعدة وبتنا معهم في فصيل المقر وصارت تقليدا متواصلا باستمرار.. ومن الأشياء التي صار رفاقه يعرفونها عنه هو دخوله لماء نهر الخابور والسباحة في عز الحراة ففي إحدى المرات أراد أن يتنشط فخلع ملابسه وغطس في الماء أمام دهشة واستغراب الأنصار حيث كانت البرودة لا تصدق ونحن في فصل الشتاء.. ثم قام بتجفيف نفسه وعاد لارتداء ملابسه وهو يتبسم.. وعرفنا أنه يعتبر ذلك شيئاً حسناً وجيداً للصحة بشكل عام. كان الشهيد الدكتور عادل يصف بعض المأكولات للمرضى ويوصي بها للإداري مثل الكمبوت أي الفواكه المحفوظة بعلب زجاجية مثل المشمش والأجاص مع عصرها الحلو وبعض المقويات وحينما لا تتواجد لديه الأدوية فإنه يلجأ لبعض المواد الغذائية لمعالجة المرض. أتذكر أنه

عالجنا مرة من الاسهال بالعسل التركي الحلو المذاق والذي كان يأتينا للقاعدة فلم أقتنع حينها وقلت له بالعكس هذا حلو ونحن مصابون بالإسهال فكيف سنشفى.. نظر لي وابتسم كعادته قائلاً.. خذ منه قليلاً مع الخبز وستتحسن صحتك ففعلتُ كان توصيفه للدواء قد جاء محله، وكان يطلب أحياناً من الذين يعرفون صيد الأسماك أن يعطوه بعضاً منها للمرضى كفيتامين مقوي لهم وفي بعض الأحيان يذهب هو بنفسه لكي يصطاد منها لمرضاه...! في إحدى المرات طلب مني أن اصطحبه إلى مكان قريب من مقر القاعدة لاصطياد السمك وكانت بيده قبلة صوتية سلمني إياها.. ذهبت معه ولما وصلنا للمكان قام بخلع ملابسه قائلاً لي.. إرميها هنا أي داخل الماء وحدد المكان لكنني ترددت وبخجل قلت له.. أرميها أنت..! فلم يقل شيء وتناولها من يدي وبلطعة فك منها زر الأمان وألقى بها في منتصف النهر قائلاً لي.. ابتعد شوية للخلف.. وما هي إلا بضعة دقائق حتى نزل للماء لالتقاط الأسماك مشيراً لي.. بالبقاء وهو سوف يرمي لي كل سمكة يعثر عليها وكان يضع واحدة تحت إبطه والأخرى في لباسه الداخلي

والأخرى يرميها بعيداً خلفي فأقوم بالبحث عنهن وقد جمعنا أكثر من عشرة سمكات عدنا بهن إلى القاعدة وفي الطريق كان يضحك ويشرح لي كيفية رفع صمام الأمان من القبلة وكيفية رميها والابتعاد قليلاً للوراء فأخبرته.. للأسف أنا دخلت دورات عسكرية بالإضافة إلى خدمتي في الجيش لسنة ونصف لكنني لم أتعلم رمي القنابل فكان يوضح لي الأمر على أنه أسهل من سحب أقسام البندقية..! كان آخر لقاء لي بالشهيد عادل هو في تموز عام ١٩٨٣ في سوران حينما جاء مع رفاقه من بهدينان لتعزيز القوات الانصارية المتواجدة هناك والاشتراك إن تطلب الأمر في المعارك المفروضة على الشيوعيين فيما سميت ببشتاشان الثانية والتي استشهد فيها الدكتور عادل في أيلول من نفس العام وكان حينها عضو مكتب الفوج الثالث فاختلطت دماؤه بدماء رفيقه الآخرين أعضاء مكتب الفوج الشهيد جبار شهد ملازم حسان والشهيد أبو ليلى نزار ناجي... كنت التقى به وبجميع الرفاق الذين معه وقد زرت حينها إيران لبضعة أيام ومتابعة الكسور في كف يدي اليمنى فعرضت عليه صورها وكان يتفحصها بدقة وعناية وشخص الكسور فيها وأراني ان كسراً قد التحم بالخطأ والآخر بقي لم يلتحم وحينما شاهدتها الدكتور الشهيد أبو ظفر في اليوم الثاني أكد صحة تشخيص الدكتور عادل وقال نفس الشيء..

الدكتور الشهيد عادل هو ابن المري السيد عاكف حمودي حبيب العاني وهو من عائلة شيوعية معروفة قدمت للشعب العراقي شهيداً آخر هو أخيه الأصغر جمال أبو فيروز ذلك الشاب الرومانسي الجميل الذي تعرفت عليه في لبنان صيف عام ١٩٧٩ والذي دخل دورة عسكرية في خلدة قرب أحد أديرة بيروت وتدريب على المدفعية والهاون ومنها ١٢٠٠ وغيرها وكان من أوائل الذين التحقوا بقوات الأنصار في أواخر عام ١٩٧٩ وفي كردستان كان يشغل معاون أمر سرية راوندوز واستشهد أثناء قيادته عملية كانت من أقوى العمليات البطولية التي لم يسبقها اليهم أحد في محاولة احتلال وتدمير ربيثة السن الصخري الواقعة في قمة جبل كور..!

ضمن قضاء راوندوز، حيث استشهد هو ورفيقه شه مال أسطة واللذان كانا في مهمة الاقتحام في ليلة ١٢/ ١٣ كانون الأول عام ١٩٨٢. وفي كردستان أيضاً التقيت به وسلمنا على بعض. وأشير أخيراً إلى أن الشهيد الدكتور غسان عاكف هو من مواليد محافظة الرمادي عام ١٩٥٤ ودرس الطب في جامعة بغداد وتخرج منها عام ١٩٧٨ وكان من أوائل الأنصار الذين لبوا نداء حزبهم الشيوعي والتحقوا بفصائل الأنصار حيث انه التحق بقاعدة بهدينان أواخر الشهر العاشر عام ١٩٧٩ بالوقت الذي كانت فيه القاعدة قيد الانشاء.. وظل يمارس عمله العسكري والسياسي والصحي طيلة الفترة لحين استشهاده على يد زمرة جاهلة تخوض الكفاح المسلح بالاسم وتتعامل مع النظام الديكتاتوري بشكل واضح وصريح ضد الشيوعيين وبقية الفصائل المسلحة وكانت تضع العراقيل لعملنا الانصاري وهؤلاء يطلقون على أنفسهم اسم الاتحاد الوطني الكردستاني...! وأود الإشارة إلى أن للشهيد الطبيب عادل أخوين هما الدكتور أبو يسار حسان عاكف والنصير أبو خيام مروان عاكف كانا أيضاً يعملان في فصائل الأنصار، والمجد للشهيد الطبيب الراحل غسان عاكف والمجد لأخيه الشهيد الشاب جمال أبو فيروز والمجد لذكرى جميع الشهداء الميامين...

ملاحظة.. قبل حوالي ثلاثة شهور التقيت بإحدى النصيرات في القشلة ببغداد وحينما جئنا على ذكر الشهداء ومنهم الشهيد الدكتور عادل ذكرت لي النصيرة.. انه قبل التحاق الشهيد عادل مع رفاقه في بهدينان لتعزيز قواتنا في سوران بيومين طلبت منه النصيرة ليلى أن تقرأ له الكف وحينما شاهدت كفه اندهشت قائلة.. هاي شنو أنت شكك عمرك قصير...! ضحك وقال لها.. شنو يعني ما أروح للقتال...! فقالت له.. بكيفك.. لكنه ذهب لمداواة رفاقه المرضى والجرحى فاستشهد مع عدد من رفاقه.. ولا أعلم هل كان مؤمناً بما قرأ له في كفه...! لكن النصيرة التي روت لي القصة أكدت على أن النصيرة ليلى حينما علمت بخبر استشهاده قررت عدم قراءة الكف مرة أخرى لأي أحد.

## فعاليات

### سدني تحيي الذكرى 77 ليوم الشهيد الشيوعي

سيدني، طريق الشعب

أحييت منظمتا الحزب الشيوعي العراقي والشيوعي الكردستاني، ومشاركة رابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين، في أمسية حاشدة بمدينة سيدني الذكرى السابعة والسبعين ليوم الشهيد الشيوعي، بحضور عدد كبير من ممثلي الأحزاب العراقية والأسترالية ورفاق الحزب وعوائل الشهداء. افتتحت الفعالية بالوقوف دقيقة صمت، أعقبها عزف النشيدان الوطنيين الأسترالي والعراقي، قبل أن يلقي الرفيق أردلان ياسين الكلمة المشتركة لمنظمتي الحزبين ورابطة الأنصار، تلاها كلمة منسق التيار



الديمقراطي العراقي في أستراليا، وغنائية، حيث قدم الرفيق أردلان الرفيق إبراهيم علي. وشملت الأمسية عروضاً فنية والكردية، وتلاه الرفيق ياسين الناشي

### شيوخو الشطرة يتفقدون رفيقهم حسون اللامي

الشطرة - احمد طه

ومتمياتهم له بالشفاء العاجل ودوام السلامة. كما جرى خلال الزيارة تبادل الحديث حول الأوضاع العامة، واستذكار محطات من نشاط الرفيق السياسي والاجتماعي. ضم الوفد الرفيق شهيد الغالبي سكرتير المحلية، والرفيق طالب حسين نائب السكرتير.

زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الشطرة، الرفيق حسون اللامي في منزله، للاطمئنان على صحته والوقوف على أوضاعه. ونقل الوفد إلى الرفيق تحيات الرفاق في المكتب السياسي،

### شيوخو الصويرة يزورون عائلات رفاق راحلين

الصويرة - طريق الشعب

زار وفد من منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الصويرة، عددا من عائلات الرفاق الراحلين، في ريف القضاء. وتفقد الوفد عائتي الرفيق الراحل زعلان مراد، وجمال ابن الرفيق الراحل خفيف كنبوي العجياوي. واستذكر سيري الراحلين التضالية. كما زار الوفد الرفيق سلمان حسن (أبو يوسف)، للاطمئنان على صحته.



### شيوخو بلدروز يزورون عائلات الشهداء

بلدروز - طريق الشعب

يوم الشهيد الشيوعي ١٤ شباط. وشملت الزيارة عائتي الشهيدان عيدان جبين عويد وجمال جبين عويد. حيث سلمهما الوفد رسالة اللجنة المركزية في المناسبة.

زار وفد من اللجنة الاساسية للحزب الشيوعي العراقي في بلدروز بمحافظة ديالى، عددا من عائلات شهداء الحزب، في مناسبة



# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

## ميسي يفتح قلبه: أشد ندم في حياتي كان تجاه التعليم واللغة الإنكليزية

ميامي وكالات

كشف ليونيل ميسي، قائد إنتر ميامي ومنتخب الأرجنتين، عن أكثر شيء ندم عليه في حياته، مشيراً إلى شعوره بالجهل نتيجة عدم تعلمه اللغة الإنكليزية منذ صغره. واستعرض النجم الأرجنتيني تجربته الشخصية في حواره مع بودكاست Miró de Atrás، وتحدث عن طفولته في الأرجنتين بعيداً عن كرة القدم، مشيراً إلى أنه في عامه الأخير قبل الانتقال إلى أكاديمية لاماسيا في برشلونة، لم يكرس وقته للدراسة كما ينبغي.

وقال ميسي ضاحكاً: "أندم على أشياء كثيرة جداً، وأقول ذلك لأبائي. الحصول على تعليم جيد، والدراسة، والاستعداد للمستقبل أمور أساسية"، مضيفاً: "أتحت لي فرص مذهلة للحديث مع شخصيات مهمة، لكنك تشعر بالجهل وتقول لنفسك: يا إلهي، كيف أضعت هذا الوقت".

وأكد ميسي أن كرة القدم تمنحه قيماً قوية وروابط طويلة الأمد، قائلاً: "هي أسلوب حياة، تمنحك الكثير من التجارب والدروس، وتربيك بطريقة ما".



### وقف رياضية

## ملاعب رياضية للهواة

منعم جابر

مارس الإنسان، منذ بدء الخليقة، النشاط الرياضي للمحافظة على صحته ولياقته البدنية، غير أنه، ومع الاكتشافات العلمية والتطور الحضاري، اعتمد بشكل متزايد على ما قدمته الحضارة الحديثة من وسائل واختراعات سهلت حياته ووفرت له كل سبل الراحة، الأمر الذي قاده إلى الكسل والخمول، ففقد كثيراً من حيويته ونشاطه، وتعرض جسده للعديد من الأمراض الجسدية والنفسية.

ومع هذا التطور الحضاري، أدرك الإنسان أن ممارسة الرياضة بوصفها هواية - even - ولو بشكل بسيط - تسهم في منحه دفعات مهمة من الحيوية والنشاط، وتشجعه على الإقبال على أشكال بسيطة من الرياضة وألعابها، بما يعكس إيجاباً على صحته الجسدية والنفسية.

ومن هنا، ندعو الجهات المعنية إلى الاهتمام بتوفير الحدائق والمجمعات الرياضية والملاعب الشعبية، وفتحها أمام الهواة والراغبين في ممارسة الرياضة، أو دعم إنشاء أندية رياضية خاصة بالهواة، بهدف المتعة والترفيه واستثمار أوقات الفراغ في ممارسة الهوايات المفيدة.

كما أودع وزارة الشباب والرياضة، من خلال دوائرها المختصة، إلى إيلاء أهمية استثنائية لمثل هذه الفعاليات والنشاطات الرياضية، لما لها من أثر إيجابي واضح في حياة المواطنين وصحتهم الجسدية والنفسية. وأطالب كذلك السادة قادة الدوائر البلدية بالمبادرة إلى إنشاء ملاعب رياضية داخل بعض الحدائق والمنتزهات، مثل ملاعب كرة القدم المصغرة، وكرة السلة، والطائرة، واليد، والتنس، إضافة إلى ميادين مخصصة للهوالة، مع توفير المساحات المناسبة لها.

إن تحقيق مثل هذه التجارب الرياضية في الحدائق والمنتزهات العامة، من خلال إقامة ملاعب وساحات رياضية متنوعة تشمل مختلف الألعاب، سيوفر فرصاً جيدة لجميع أبناء المجتمع -صغاراً وكباراً- لإشغال أوقات الفراغ بأنشطة مفيدة وإيجابية، وتسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية وتقريب أبناء المجتمع الواحد من بعضهم البعض.

### اتحاد اليد يحدد مواعيد

## المباريات المؤجلة لدوري النخبة

متابعة. طريق الشعب

أعلن الاتحاد العراقي لكرة اليد، أمس الأربعاء، مواعيد المباريات المؤجلة من المرحلة الأولى لدوري النخبة، والتي تأجلت بسبب مشاركة المنتخب العراقي في البطولة الآسيوية الثانية والعشرين لكرة اليد في الكويت.

وقال رئيس الاتحاد، أحمد رياض، إن لجنة المسابقات قررت إقامة ثلاث مباريات في بغداد والموصل لتعويض المواجهات المؤجلة جراء المشاركة الآسيوية. وأوضح رياض أن المباراة الأولى ستقام يوم الجمعة بين الفتوة الموصلية وضيعة نطف البصرة على قاعة الفتوة في محافظة الموصل، فيما ستشهد يوم السبت المقبل مباراتين مؤجلتين، الأولى بين نادي ديالى وضيعة نادي الجيش، والثانية بين فريق الجيش وضيعة الحشد الشعبي في قاعة نادي الجيش بالعاصمة بغداد. وأشار رياض إلى مشاركة عدد من مدربي حراس المرمى العراقيين في دورة تدريبية دولية ينظمها الاتحاد الآسيوي بالتنسيق مع الاتحاد الدولي لكرة اليد، في العاصمة الأردنية عمان خلال الفترة من ١١ إلى ١٧ آذار/مارس ٢٠٢٦.

وختم رئيس الاتحاد حديثه بأن الدورة تتضمن شروطاً ومعايير محددة للمشاركة، مشيراً إلى أن انخراط المدربين العراقيين فيها يمثل خطوة مهمة لنيل شهادات تدريبية دولية تسهم في تطوير قدراتهم الفنية وتمكينهم من قيادة حراس مرمى المنتخبات والأندية بكفاءة أعلى.

## مواجهات حاسمة في دوري نجوم العراق وجدلية التحكيم تتصدر المشهد الكروي



متابعة. طريق الشعب

تتجه أقطار الشارع الكروي العراقي، اليوم الخميس، إلى مباراتين مهمتين ضمن منافسات دوري نجوم العراق، أبرزها القمة المؤجلة من الجولة الأولى التي تجمع فريقين الزوراء والشعلة، في مواجهة مرتقبة تحمل طابعاً تنافسياً خاصاً، فيما يستضيف زاخو فريق الغراف على ملعبه. وتتواصل منافسات الجولة العشرين من الدوري يوم السبت المقبل، حيث تُقام ثلاث مباريات، إذ يلتقي القاسم مع الكرخ عند الساعة التاسعة مساءً، فيما يواجه نطق ميسان فريق الطلبة في الساعة الحادية عشرة والربع ليلاً، بينما تختتم الجولة بمواجهة تجمع القوة الجوية مع النجف.

وعلى صعيد مواز، يشهد ملف التحكيم العراقي تصعيداً لافتاً، بعد أن نفت لجنة الحكام في الاتحاد العراقي لكرة القدم، ما تم تداوله بشأن حرمان أربعة حكام دوليين مع نهاية الموسم بدعوى ثبوت حالات "تلاعب"، مؤكدة أن تلك الأنباء "افتراءات خطيرة لا أساس لها من الصحة".

وذكر الاتحاد العراقي لكرة القدم، في بيان أن لجنة الحكام عثرت عن رفضها المطلق واستنكارها الشديد لما وصفته بـ "المزاعم

الكاذبة"، مشددة على أن نشر مثل هذه الأخبار يسيء إلى سمعة التحكيم العراقي ويضعف بنزاهته دون سند قانوني أو دليل رسمي. وأكدت اللجنة أن الحكم العراقي كان وسيبقى عنواناً للنزاهة والانضباط، معلنة احتفاظها بحقها الكامل في اللجوء إلى القضاء واتخاذ الإجراءات القانونية بحق

التي ردت يوم الاثنين الماضي طلب مراجعة القرار المتعلق بتثبيت عقوبة حرمان مدير دائرة الحكام علي صباح ورئيس لجنة الحكام محمد عرب، على خلفية ثبوت وجود تلاعب وتزوير في اختبارات الحكام. وكانت لجنة الانضباط قد أصدرت، في ٤ شباط الجاري، عقوبات بحق رئيس وأعضاء لجنة الحكام، شملت إيقاف محمد عرب وعلي صباح لمدة شهر مع غرامة مالية قدرها خمسة ملايين دينار لكل منهما، إضافة إلى عقوبة "لفت نظر" وغرامة مالية لأعضاء اللجنة كافة، بعد ثبوت اللاعب في درجات تقييم الحكام الشاين باقر سلام وحسين عبد الكاظم. في المقابل، أعلنت لجنة الحكام ودائرة الحكام رفضها التاطع لتدخل لجنة الانضباط والأخلاق في القرار الصادر، معتبرتين ذلك تجاوزاً على الصلاحيات الفنية وفق لوائح الاتحادين الدولي (FIFA) والآسيوي (AFC)، ومؤكدين تمسكهما باستقلالية التحكيم.

وعلى إثر ذلك، قدمت لجنة الحكام ودائرة الحكام استقالة جماعية مشروطة إلى رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم، دفاعاً عن ما وصفته بالمبادئ القانونية والمؤسسية، مع الاحتفاظ بحق اللجوء إلى الجهات الدولية المختصة، حفاظاً على سمعة التحكيم العراقي.

## نشأت أكرم يحذر لاعبي العراق من صعوبة مباراة ملحق المونديال

متابعة. طريق الشعب

وقال أكرم في تصريحات إعلامية إن ظروف المنتخب الحالية باتت مثالية مقارنة بالسنوات الماضية، موضحاً أن اللاعبين يحظون اليوم بكامل مستلزمات النجاح من حيث النقل المريح، والملابس الحديثة، المتكاملة، والملابس الحديثة، إلى جانب وجود طبيب تغذية وبرامج إعداد متطورة، ما يوفر بيئة احترافية تساعدهم على التركيز داخل الملعب. وأضاف أن المشكلات اللوجستية لم تعد عائقاً كما في السابق، مستذكراً معاناة جيله خلال المشاركات السابقة، ومنها بطولة كأس آسيا ٢٠٠٧، حين خاض المنتخب المنافسات

بقميص واحد فقط حتى المباراة النهائية. وفيما يخص مواجهة الملحق في مونثري، أكد أكرم أن المباراة ستكون صعبة جداً، مشيراً إلى أن المنتخبات المحتمل مواجهتها تتمتع بسرعة عالية وبنية جسمانية قوية، فضلاً عن سرعة التحولات وردة الفعل، ولا سيما المنتخب البوليفي. وأوضح أن الفوارق في مثل هذه المواجهات لا تقتصر على المهارة فقط، بل تشمل سرعة التنفيذ والانتقال بين الدفاع والهجوم، مستشهداً بتجربته في أولمبياد أثينا ٢٠٠٤، حين كانت مواجهة البارغواي الأصعب في البطولة، حتى أصعب من لقاء

## السليمانية تحتضن بطولة العراق الدولية لتنس الطاولة

متابعة. طريق الشعب

تجهيز لاعبي المنتخب الوطني ضمن هذه الفئات استعداداً للمشاركة في الحدث المرتقب. وأضاف أن الاتحاد العراقي وجه دعوات رسمية إلى الاتحادات العربية ونظرائها في مختلف قارات العالم للمشاركة في البطولة، متوقعاً أن تشهد حضوراً كبيراً، ولاسيما بعد إبداء عدد من الدول استعدادها الرسمي للمشاركة. وأكد طه في ختام حديثه أن الاتحاد يواصل استكمال جميع الإجراءات التنظيمية الخاصة بالبطولة، بما في ذلك تجهيز أماكن التدريب والإقامة، إلى جانب توفير المتطلبات اللوجستية كافة، بهدف إنجاح البطولة وإظهارها بالشكل الأمثل.

أعلن الاتحاد العراقي لتنس الطاولة، أمس الأربعاء، عن إقامة بطولة العراق الدولية في محافظة السليمانية بإقليم كوردستان، خلال شهر نيسان المقبل، بمشاركة عربية ودولية واسعة. وقال أمين سر الاتحاد، هيفي طه، إن البطولة ستقام في قاعة شيركو فارس بمدينة السليمانية، مبيّناً أن منافساتها ستنتقل للفترة من ٢٢ ولغاية ٢٥ نيسان المقبل. وأوضح طه أن الفئات العمرية المعتمدة للمشاركة في البطولة تشمل ١١ و١٣ و١٥ و١٧ و١٩ سنة لكلا الجنسين، مشيراً إلى أن الاتحاد أنهى

## مانشستر سيتي يتربح عقوبة مالية ورياضية محتملة



مانشستر. وكالات

يواجه نادي مانشستر سيتي مرحلة حاسمة قد تؤثر بشكل مباشر في مستقبله ومستقبل الدوري الإنكليزي الممتاز، مع ترقب صدور الحكم النهائي في قضية ١١٥ تهمة تتعلق بمخالفات قواعد اللعب المالي النظيف.

وكانت جلسات الاستماع قد انتهت في كانون الأول ٢٠٢٤، من دون الإعلان عن أي قرار حتى الآن، وسط صمت رسمي يلف تفاصيل القضية التي تتعلق بمواسم تمتد من ٢٠٠٩-٢٠١٠ حتى ٢٠٢٢-٢٠٢٣. وتشمل التهم الموجهة إلى النادي عدم الالتزام بمتطلبات الإبلاغ الدقيق عن

إحداهما مع شركة صينية رائدة في مجال السيارات الكهربائية، والأخرى مع شركة تُعد من أسرع شركات التكنولوجيا المالية نمواً في العالم، في خطوة اعتبرها خبراء مؤثراً على ثقة الشركاء التجاريين بالنادي. وفي هذا السياق، وصف الرئيس التنفيذي السابق لأستون فيلا، كريستيان بيرسلو، هذه الصفقات بأنها "تأييد هائل" لمانشستر سيتي، مؤكداً أن أي نادٍ آخر كان سيسعى للفوز بمثل هذه الشراكات، مشدداً على أن النادي لا يملك سبباً للتسوية أو التراجع إذا كان واثقاً من براءته.

في المقابل، أطلق الخبير المالي كيران ماغواير تحذيرات قوية، مشيراً إلى أن إدانة مانشستر سيتي قد تقود إلى عقوبة رياضية وهو ما وصفه بالخطر الأكبر الصحي.

المعلومات المالية، بما في ذلك تفاصيل صفقات الرعاية، ورواتب اللاعبين والمدربين، إضافة إلى الإخلال بقواعد الرابحة والاستدامة الخاصة بالدوري الإنكليزي، وعدم التعاون الكامل مع تحقيقات رابطة الدوري. ورغم الضغوط المتزايدة، أبرم مانشستر سيتي مؤخراً صفقتين تجاريتين كبيرتين،

# من برلين إلى غزة.. أي حياض للثقافة في زمن المذبحة؟

إبراهيم قعدوني

أعاد إعلان الروائية والناشطة السياسية الهندي أرونداتي روي انسحابها من مهرجان برلين السينمائي الدولي طرح السؤال القديم حول إمكان إبقاء الفن والأدب بعيدين عن السياسة، والتزام الحياض في أوقات الأزمات التي تعصف بمصائر الملايين. وهو سؤال يبدو في كل مرة كأنه يعث من جديد، رغم أنه رافق الحداثة الثقافية منذ نشأتها.

جاء قرار روي، المعروفة بمواقفها الجذرية في قضايا العدالة وحقوق الشعوب، على خلفية تصريحات رئيس لجنة التحكيم في المهرجان، التخرج الألماني فيم فندرز، الذي دعا صناع الأفلام إلى "البقاء خارج السياسة"، معتبراً أن السينما تستطيع أن تغير العالم، ولكن "ليس بطريقة سياسية". غير أن هذه الدعوة، في سياق الموقف الألماني من الحرب الدائرة في غزة كما يراه منتقدوه، بدت أقرب إلى تحديد ضمني لسقف الخطاب منها إلى تنظير جمالي خالص.

فحين تصدر الدعوة إلى "الحياض" من شخص يتربع على رأس هرم مؤسسة ثقافية مرموقة، يغدو من الصعب أن تقرّ بوصفها رأياً فردياً فحسب، بل بوصفها إشارة ضمنية إلى ما ينبغي أن يقال، وما يفضل تجنبه. وهنا يغدو السؤال أقدس: هل من الممكن فصل هذا الموقف عن السياق السياسي الألماني الداعم لإسرائيل، الذي يتهمه منتقدوه بتجاهل ما يجري في غزة؟ أم أن الدعوة إلى "الابتعاد عن السياسة" تصبح، في مثل هذه اللحظة، إيهاماً منهاهياً مع الخطاب السياسي العام، حتى لو لم يصرح بذلك؟

من "الفن لأجل الفن" إلى "الأدب الملتزم"

لمقاربة هذا السؤال في سياق الحداثة الثقافية، قد يجدر التذكير بالانقسام الذي شهدته مواقف القرن التاسع عشر، بين من رفع شعار "الفن لأجل الفن"، دفاعاً عن استقلالية الجماليات عن الأخلاق والسياسة، ومن رأى في الأدب فعلاً أخلاقياً لا ينفصل عن العالم ومجرباته. ارتبط الاتجاه الأول بأسماء مثل أوسكار وايلد، الذي شدد في مقدمة روايته "صورة دوريان غراي"، على أن قيمة العمل الأدبي تقاس بجودته لا بمضمونه الأخلاقي، قائلاً: "ليس ثمّة

من رواية أخلاقية أو غير أخلاقية. فالروايات إما جيدة أو سيئة"، وصولاً إلى عبارته الشهيرة: "كل فن عديم الفائدة تماماً". كان ذلك إعلاناً صريحاً لاستقلال الفن عن كل غاية خارجية.

غير أن هذا التصور تعرض لاحقاً لمساءلة عميقة. فإذا كان الفن "عديم الفائدة" بما يحمله من أي وظيفة، فهل يعني ذلك إعفاهه من المسؤولية؟

على الضفة الأخرى، طرح جان بول سارتر مفهوم "الأدب الملتزم". ففي كتابه "ما الأدب؟"، يؤكد سارتر أن "الكلمة فعل" La parole est action، وأن الكتابة ليست وصفاً محايداً للعالم، بل تدخل فيه. فأن يتكلم المرء، معنا أن يفعل.

من هنا، يصبح الكاتب مسؤولاً عما يكشفه بكلماته في الفضاء العام. وفي ضوء هذه الجدلية، لا يعود السؤال مقتصرًا على ما إذا كان الفن "مفيداً" سياسياً، بل ما إذا كان في وسعه أن يتصلب من العالم الذي ينتجه ويتلقاه. فحتى وايلد، المدافع عن استقلال الجمال، لم يكن في منأى من صراعات عصره الفكتوري، وقد كشفت محاكمته أن الفن لا يعيش خارج السلطة.

أدورنو:

استقلال الشكل واجتماعيته

من المفارقات أن بعض أبرز التأمّلات النظرية في علاقة الفن بالمجتمع، جاءت من السياق الألماني نفسه. هنا يمكن استدعاء الناقد والفيلسوف ثيودور أدورنو، أحد أعمدة مدرسة فرانكفورت، الذي قدم في "النظرية الجمالية" رأياً أعمق في هذا الخصوص، إذ يذهب إلى أن استقلالية الفن لا تعني انفصاله عن المجتمع، بل قدرته على نقده من موقع مغاير، فالعمل الفني، حتى حين لا يعلن خطاباً سياسياً مباشراً، يحمل في بنته أثر العالم الذي ولد فيه.

ولئن لم يكن أدورنو من المنافحين عن التسييس المباشر للعمل الفني، لا بل إنه حذر من تحويله إلى دعاية، إلا إنه في الوقت ذاته يرفض فكرة "البراعة" الجمالية للمنتج الفني. فالعمل الفني، بنظره، كائن مستقل شكلياً، لكنه مشروط تاريخياً. وفي هذا المعنى فإن استقلاليته ليست انفصالاً عن العالم، بل طريقة مخصصة في مقاومته. بمعنى أن العمل الفني قد لا يرفع شعاراً أو يتناول حدثاً سياسياً مباشراً، غير أنه

يظل مع ذلك مشبعاً بتاريخ اللحظة التي أنتجته. فحتى الصمت، أو الانسحاب (في حالة أرونداتي)، أو المقاربة التجريدية، يمكن أن تكون ردوداً على واقع بعينه.

الحياض بوصفه موقفاً:

الفضاء العام عند حنة أرندت

ولكي نبقي في الحدود الثقافية الألمانية، يمكن استدعاء حنة أرندت، وإن من زاوية مختلفة. فلئن رأى ثيودور أدورنو أن استقلالية الفن لا تعني انفصاله عن المجتمع، بل هي شرط قدرته على نقده، فإن أرندت، وهي الفيلسوفة الألمانية اليهودية التي هربت إلى أميركا من جحيم النازية الألمانية، تذهب أبعد من ذلك في تحديد معنى السياسة ذاتها. ففي كتابها "الوضع البشري"، تميز بين ثلاثة أمهات من النشاط الإنساني، هي: العمل (labour)، أي النشاط المرتبط بالاحتياجات الحيوية ودورة البقاء، والصنع (work)، الذي ينتج العالم الاصطناعي من أشياء ومؤسسات وأعمال تدوم نسبياً، والنشاط (Action)، وهو النشاط الذي يتحقق في المجال العام عبر الكلام والمبادرة والتفاعل بين البشر الأحرار.

تمنح أرندت "الفعل" مكانة مركزية، لأنه المجال الذي تتجلى فيه الحرية البشرية. فالسياسة عندها ليست إدارة الدولة ولا آلية الحكم، بل فضاء الظهور الذي يتكلم فيه الناس ويكشفون عن ذاتهم أمام الآخرين. إنها حيز التعددية، حيث لا يكون البشر متشابهين، بل يكونون مختلفين ومتكلمين.

من هذا المنظور، لا يعود الصمت حياً صرفاً، ذلك أن الامتناع عن الكلام، هو في لحظة ما، انسحاب من الفضاء المشترك. وحين ينسحب الفاعلون الثقافيون من هذا الفضاء باسم الحياض، فإن ما يتقلص ليس "التسييس"، بل مساحة الظهور ذاتها.

تزداد المسألة حدة عند أرندت في "إيخان في القدس"، إذ تحلل الفيلسوفة الألمانية ما سمته "تفاهة الشر"، ذلك الشر الذي لا ينبع من وحشية استثنائية، بل من الطاعة العادية والامتثال الأرعن. الخطر، في رأي أرندت، ليس فقط في الفعل الإجرامي، بل في غياب التفكير النقدي وفي الاكتفاء بالانتظام وفق الأدوار المحددة ضمن منظومة قائمة. في هذا المعنى، فإن الجدل الذي يثيره انسحاب

روي لا يتصل بواقعة معزولة، وإنما يستدعي تاريخاً طويلاً من التفكير في حدود العلاقة بين الجمالي والسياسي، وبين حرية الإبداع ومسؤولية الموقف. وبالنسبة إلى مهرجان عريق في حجم "برليناله"، فإن مثل هذا الجدل يكتب صدى أبعد.

أرونداتي روي:

"مصدومة ومشمّزة"

ليست أرونداتي روي صوتاً طارئاً في هذا السجال، فتمنح فوزها بجائزة "بوكر" عن روايتها "إله الأشياء الصغيرة" The God of Small Things، صارت من أبرز المثقفين المنخرطين في الشأن العام. وعرفت بمواقفها الناقدّة للزعمة القومية الهندوسية في الهند، وبدفاعها عن كشمير، وانتقادها للسياسات النيوليبرالية والحروب الأميركية، وصولاً إلى موقفها البارز من القضية الفلسطينية ومن الحرب على غزة.

وفي بيان انسحابها، لم ترد روي في وصف ما يحدث في غزة بأنه "إبادة جماعية"، موجهة سهام انتقادها إلى دعم حكومات غربية لإسرائيل، معتبرة أن مطالبة الفن بالابتعاد عن السياسة في مثل هذه اللحظة تعني عملياً كم أفواه الضمائر الثقافية.

وجاء في بيان انسحاب روي، أن "ما حدث في غزة، وما يستمر في الحدوث، هو إبادة جماعية للشعب الفلسطيني على يد دولة إسرائيل... وهو مدعوم وممول من حكومات الولايات المتحدة وألمانيا، وكذلك عدة دول أوروبية أخرى، مما يجعلها متواطئة في الجريمة".

وفي تعليقها على تصريح فيم فندرز في وجوب أن يبقى خارج السياسة، تقول روي: "أن نسمّعهم يقولون إن الفن لا ينبغي أن يكون سياسياً أمر يبعث على الدهول. إنها طريقة لإغلاق النقاش حول جريمة ضد الإنسانية تحدث أمام أعيننا في بث حي - في وقت يجب فيه على الفنانين والكتاب وصناع الأفلام أن يفعلوا كل ما في وسعهم لإيقافها".

وتضيف روي التي وصفت تصريحات فندرز بأنها "منافية للضمير": "إذا كان أعظم صانع الأفلام والفنانين لا يستطيعون الوقوف والقول بذلك، فعليهم أن يعلموا أن التاريخ سيحاكمهم. أنا مصدومة ومشمّزة". الجدير بالذكر أن دعوة روي إلى المهرجان جاءت لمناسبة عرض النسخة المرهمة من

فيلمها In Which Annie Gives It Those Ones ضمن قسم "الكلاسيكيات"، وهو عمل كتبه في أواخر ثمانينات القرن الماضي، قبل أن يكسرهما الأدب اسماً عالمياً. وقد وصفت الفيلم بأنه عمل "مرح وخفيف"، مما يضيف مفارقة إضافية على الحدث: إذ لم تكن مشاركتها المرتقبة ذات طابع سياسي مباشر، بل احتفاءً بعمل فني مبكر.

أي حياض هذا؟

والحال كذلك، لا تبدو المسافة من برلين إلى غزة جغرافية فحسب، بل ثقافية وأخلاقية أيضاً. فالسؤال الذي أعادته واقعة انسحاب أرونداتي روي إلى الواجهة ليس سؤالاً يخص مهرجاناً بعينه، بل سؤال متجدد عن موقع الثقافة نفسها في زمن العنف، وما إذا كان في مقدورها التزام الحياض والبقاء في مامن من

المساءلة، أم أن الحياض، في لحظات الدم المستباح، يغدو موقفاً شديد التوضيح والوضوح؟

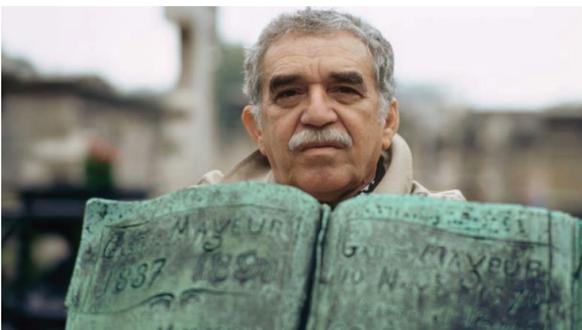
ما بين دفاع أوسكار وايلد عن "استقلال الجمال"، وتشديد جان بول سارتر على أن "الكلمة فعل"، وتحليل ثيودور أدورنو "لاجتماعية الشكل الفني"، وتنبه حنة أرندت إلى أن "الفعل والكلام هما جوهر الوجود في الفضاء العام"، يتضح أن الفصل الحاد بين الفن والسياسة لم يكن يوماً مسألة شديدة الحسم. ولئن لم يكن المقصود أن يتحول الفن إلى بيان سياسي، فإن التنكر للعالم ليس حياً بريئاً. فحين يدعى الفن إلى الصمت باسم الحياض، يغدو السؤال الأكثر إلحاحاً: هل نحمي الفن من السياسة، أم نحمي السياسة من

مساءلة الفن؟ وفي هذا السجال الملتوح، تظل الثقافة امتحاناً دائماً للضمير، لا مساحة خارجه.

مجلة "المجلة" - 15  
شباط 2026



## ماركيز: عن موقفه النضالي وشاعريته



قضية الرسائل، مثل الرواية الشهيرة الإسبانية أنطونيو سكارميتا "ساعي بريد نبرودا". لكن في "ليس لدى الكولونيل من يكتبه"، لا نرى فقط شخصية بطولية من الماضي، تشبه إلى حد كبير الجنرال سيمون بوليفار، بل نرى بطولاً مأسورة بفكرة الرسالة، تلك التي ينتظرها الجنرال لتجيبه عن طلب راتب تقاعد يضمن له عيشاً كريماً. والأجمل أن ماركيز يصور حياة الجنرال المتبقية مشدودة إلى انتظار الرسالة، حتى تتحول الرسالة نفسها إلى قضية كبرى، قد تحمل اسم النسيان. وكان ماركيز يود أن يجعل من هذا الواقع مجازاً، أو رسالة إلى العالم تسأل: لماذا يُنسى هؤلاء الأبطال؟

تأخذني شاعرية ماركيز إلى اعتبار رسائله السردية قصائد مقنّعة، بل وحتى عناوين رواياته التي باتت كثير من يقتبسونها للإشارة إلى وقائع معاصرة: "خريف البطريق"، "قصة موت معلن"، "الجنرال في ماتهته"، "مائة عام من العزلة". أما القصة التي أثرت بي شخصياً، ورأيت فيها فيها شهياً كبيراً بقصص كثيرة حولنا، فهي "أجمل غريق في العالم". فالبطل هنا أيضاً بطل، لكنه غريق وجميل. لا يذهب ماركيز كثيراً نحو البطولات الصاخبة، بل يحرزنا من فكرة الهزيمة حين ينظر إلى الحياة من زاوية واحدة ومتوقعة. وهو يذكّرني بما قاله الشاعر اليوناني يانيس ريتسوس:

قَبَّعة بخار مبتلة  
كانت تتأرجح فوق الأمواج  
مثل خبز أسود ملقى  
في زمن كان الناس فيه جوعى  
إنه زمن الحرب.

نعم، في أزمنة الحرب، ينظر إلى الأدب بوصفه رسالة معنى. لكن ماركيز يهدينا أيضاً طريقاً محفوفاً بالجمال، حين ننسى الحرب... من دون أن ننسى الإنسان.

شباط 2026 - "صفة الثالثة" - 10

تغريد عبد العال

تعود إلى الكلاسيكيات دائماً لأنها نصوص مؤسسة في الأدب العالمي، وهناك أسماء لا يمكن تجاوزها في أي مكتبة تهتم بالأدب. لكن الجدير بالانتباه هنا هو أن يكون بعض هذه الأسماء من المناصرين للقضية الفلسطينية، ولحركات التحرر الوطني والنضالي في العالم. وهنا لا بد من الإشارة إلى هذه المسألة في أي فضاء معرفي، سواء في الجامعة أو المدرسة أو عند دراسة أدب ثقافة ما.

فنحن نعيش زمناً مغايراً، وليس زمناً محايداً؛ إذ أصبحت الجماليات جزءاً أساسياً من الموقف الأخلاقي المناهض للظلم، ليغدو مفهوم العدالة، بوصفه قيمة من قيم الأدب والشعر والجمال الإنساني، أكثر وضوحاً وإلحاحاً. ومن هنا، أصبح لزاماً علينا عند دراسة أي نص أدبي أن نسأل: إلى أي سردية ينحاز؟ هل يروج للاستعمار أم يرفضه؟ وحتى حين نبحث في رواية ما، علينا أن نقرأ مواقف كتابها، لا لإغلائهم من رفوف المكتبات، بل لفهم مرامي أدبهم ومعانيه، وكيف أسهم في تشكيل وعي ثقافي وأدبي عبر الأجيال.

ومن بين هذه الأسماء الكبيرة والمهمة، على صعيد الموقف وجمالية الأدب معاً، يبرز اسم الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز. فهو لم يُعرف فقط بإدائه للاحتلال وجراحه، بل إنه، رغم كونه حائزاً على جائزة نوبل، اعتبر أن منح منحهم بيغن جائزة نوبل للسلم هو تكريم لجرأته. ومن بين هذه الأسماء الكبيرة والمهمة، على صعيد الموقف وجمالية الأدب معاً، يبرز اسم الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز. فهو لم يُعرف فقط بإدائه للاحتلال وجراحه، بل إنه، رغم كونه حائزاً على جائزة نوبل، اعتبر أن منح منحهم بيغن جائزة نوبل للسلم هو تكريم لجرأته. وقد كشفت الرواية الوجه القبيح للرأسمالية والاستعمار، وبيّنت بأسلوبها الشعري روح المكان وهويته، وفكرته التي لا تغيب مع تعاقب الأجيال. وبالمقارنة مع أعمال أدبية عظيمة تناولت فكرة المكان، تبدو "مائة عام من العزلة" رواية عن الهوية من دون

## الفرقة الملكية الشكسبيرية تستعيد بريخت في مواجهة اليمين المتطرف



لوران ستوكور، المصعد المقاوم لأرتورو أوي، باريس، آذار ٢٠١٧

الاعتزاز والانحلال الأخلاقي في النص المكتوب. كذلك ربط مخرج العرض عودة "الصعود المقاوم لأرتورو أوي" إلى الخضبة بسياق سياسي راهن، قائلاً: "مع تصاعد التهديد الآتي من اليمين المتطرف يومياً في الداخل والخارج، من واجبتنا باعتبارنا فنانين أن نرفع الصوت"، معتبراً أنه لا توجد مسرحية تستجوب للحظة السياسية التي نعيشها أكثر من مسرحية بريخت هذه.

وتعدّ المسرحية أمثلة سياسية تمثّل رؤية بريخت لدور المسرح بوصفه فعلاً يُعلّم، ويُحرّض على التفكير، لا مجرد أداة لإغراق المتفرّج في التعاطف. وتتلخّص مقولتها في أن سقوط الديكتاتور لا يكفي، ما دامت الشروط التي أنجبتة قادرة على إعادة إنتاجه. وقد شهدت السنوات الأخيرة عودة متكررة للمسرحية، من بينها إنتاج في "دوغارويرهاوس" بلندن عام ٢٠١٧، لعب بطولته ليني هنري، وعرض في باريس في العام نفسه، لعب بطولته لوران ستوكور. ويأتي العمل الجديد ضمن موسم ٢٠٢٦ في وقت تتزايد فيه التحذيرات من اتساع الخطاب اليميني المتطرف في بريطانيا وأوروبا والولايات المتحدة.

"العربي الجديد" - ٣٠ كانون الثاني ٢٠٢٦

في لحظة تتسم بصعود اليمين عالمياً أعلنت "الفرقة الملكية الشكسبيرية" إعادة إنتاج مسرحية الكاتب الألماني برتولد بريخت "الصعود المقاوم لأرتورو أوي"، المكتوبة عام ١٩٤١، والمترتبة بصعود أدولف هتلر في ثلاثينيات القرن الماضي، على أن تؤلّف فرقة الروك البديل "بلاسيبو" الموسيقى المحسّنة للعرض، في تجربة مسرحية أولى للفرقة. ومن المقرر أن يُفتتح العرض في ١١ إبريل/نيسان المقبل، على خشبة "سوان" في ستراتفورد، على أن تستمر العروض حتى ٣٠ مايو/أيار.

يُقدّم العمل بإخراج شون لينين، ومعالجة نصية للكاتب المسرحي ستيفن شاري، وتدور أحداثه حول زعيم عصاية في شيكاغو يسعى إلى السيطرة على تجارة الخضار عبر الفساد والرشوة والتهيب والعتف، في حكاية تتابع كيف تُصنع السلطة خطوة خطوة داخل شبكة من المصالح والجريمة. ورغم أن بريخت كتب النص في ذروة الحرب العالمية الثانية، فإنه عُرض للمرة الأولى عام ١٩٥٨، بعد وفاته.

وقد اعتبر أعضاء من فرقة "بلاسيبو" المسرحية: "حكاية تحذيرية تأتي من التاريخ، لكنها تبدو اليوم ملحة أكثر من أي وقت مضى"، مشيرين إلى أن الفرقة استلهمت الموسيقى من ثيمات

### الجديد في المكتبة

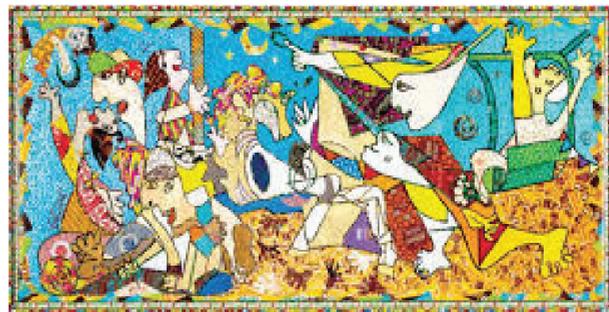
- أطياب تشرين/ يوميات الاحتجاج العراقي ٢٠١٩، تأليف شاكرا الانباري. اصدار: دار الراقدن- بغداد.
- تيممي برمادي/ شعر يحيى السماوي. اصدار: دار حمز- دمشق.
- الاجندة الخفية للعبة/ تأليف دينيس سميت، ترجمة علي امين علي. اصدار: المشروع القومي للترجمة- القاهرة.
- منقذة اخني/ رواية جودي بيكولت، ترجمة اسامة منزلي. اصدار: دار المهدي- بغداد.
- انا وغربي/ تأليف احمد جاسم الزبيدي، اصدار: دار الفرات- بابل.
- بانكو/ رواية هنري شاربين، ترجمة يارا شعاع، اصدار: دار نينوى- دمشق. هنري شاربين هو مؤلف رواية "الفراسة" التي تحولت الى فلم مشهور.
- فراني وزدي/ رواية سالنجر، ترجمة اسامة منزلي، اصدار: دار المهدي- بغداد.
- حلم في نهر/ قصص حسينة بنبان، اصدار: دار الفرات- بابل.



### اقلام نسائية تستعيد:

## الذاكرة والحرب والديكتاتورية في الأدب القصصي الإسباني الحديث

ترجمة وإعداد: جودت جالي



ركز الكثير من الأدب القصصي الإسباني الحديث على مسائل الذاكرة وإعادة كتابة جوانب من الماضي الإسباني في القرن العشرين، وقد كان هذا التحرك جزء من حركة اجتماعية وسياسية أوسع ليظهرها الى العلن قصص الجمهوريين الذين فرض عليهم الصمت وللاعتراض بضحايا القمع القومي، وعمليات الإعدام، والقتل تحت غطاء محاكمات صورية خلال سنوات الحرب الأهلية والديكتاتورية.

تفجرت النقاشات بظهور الاتحادات المدنية مثل ( اتحاد استعادة الذاكرة التاريخية، وقانون الذاكرة التاريخية) ٢٠٠٧، وفتح مئات القبور الجماعية في جميع أنحاء إسبانيا التي الضوء على التورتات غير المحلولة وقاد ذلك كله الى طبع سيل من القصص المأولة للجمهوريين. أحل في هذه الدراسة الروايات الصادرة حديثاً بأقلام كاتبات دفعت الى الواجهة تجارب النساء إبان الحرب وبعدها خلال العهد الديكتاتوري وهدمت الصراعات الأثوية للشخصيات الرئيسية من مختلف الأعمار لمواجهة الماضي الفردي والجماعي. تلقي هذه القصص الخيالية الضوء على انتقال آثار الماضي عبر الأجيال وتظهر الطرق المعقدة التي تؤثر بها على الحاضر. في بعض الحالات يكون ميراث التاريخ والذاكرة في الروايات أمومي، فعدد من الأعمال يتعامل مع تمثيل الأمهات، والبنات، والحفيدات. هذا يتضمن السرديات التي تسعى الى استرداد قصص الأمهات تمنح صوتاً لتجاربهن، القيمة المكررة لأثر الأم الغائبة أو أثر الأطفال الغائبين من أعمار مختلفة، أو علاقة التعارض بين الأم والإبنة، حلت محل علاقة الآباء والأبناء، وفي بعض الروايات، تكون علاقة تعارض الشخصيات الرئيسية مع إرثهم الأبوي مركزية كذلك. تحلل الدراسة نماذج السرديات المختلفة والوسائل الفنية المبتناة في هذه الأعمال والسياقات السياسية والتاريخية لها، خصوصاً بضوء حملات ما سمي باستعادة الذاكرة التاريخية في إسبانيا ("ازدهار" الذاكرة)، والسياق الأوسع لدراسات الذاكرة والصدمة. إن الأعمال التي تناولها هي رواية دولته شاكور (الصوت النائم) ٢٠٠٢، ورواية روسا ريكاس (القمر المني) ١٩٩٩، ورواية خوسيفينا ألدنيكو (قوة القدر) ١٩٩٧، ورواية كارمه ريرا (نصف الروح) ٢٠٠٥، ورواية ألودينا كرانديس (القلب المتجمد) ٢٠٠٧.

هذه السرديات تنتمي الى كيان أكبر من الأدب المنتج من قبل كتاب إسبان معاصرين يشعرون بأن حرب وديكتاتورية ماضي البلد قد أثرت فيهم سواء كانت لديهم تجربة شخصية من تلك الأحداث أو لم تكن. إن موضوع الحرب الأهلية وديكتاتورية فرانكو بالطبع ليستا جديدتين في الأدب القصصي الإسباني، وقد كان الصراع بؤرة اهتمام عند الروائيين، وفي الحقيقة فإن بيتر مونتيت قد أشار الى أنه على وفق بعض التقديرات " قد تجاوز العناوين الأدبية التي ترتبط بتلك الحرب ٢٠ ألفاً". إن الأعمال التي تشكل جزء من " ازدهار الذاكرة" في إسبانيا تقدم منظورا محددا للعديد من الأعمال المبكرة وفقا للطرق التي تتعلق بها بالمناقشات الجارية حول الطرق المناسبة لتذكر الماضي القريب. تلك الأعمال، ونحن نضع أماناً فكرة أندرياس هويسان عن "الماضي الحاضر"، تعكس كثيرا احتياجات واهتمامات

الحاضر، وبهذا فإن لها دورا مهما تلعبه في التعامل الجاري مع الماضي في إسبانيا. في ضوء افتقار العديد من الإسبان الى معرفة ما يتعلق بالحرب الأهلية والديكتاتورية. جادل سانتوس خوليا بأن " الأعمال القصصية أو غير القصصية التي تذكر الناس، أو تُعلم ملايين الإسبان، عن الرعب الذي تأسست عليه الديكتاتورية، هي بالأحرى أكثر ضرورة". هناك ثلاث منها يمكن وصفها بأنها " أدب الجيل الثاني"، كتبها كاتبات ولدن بعد الحرب الأهلية، فيما كتبت الروائيات الأخريات كاتبات عاشتا خلال سنوات حكم فرانكو المبكرة، وكلها تقدم جوانب مختلفة لتجارب التاريخة للنساء في سنوات ما بعد الحرب الأهلية الإسبانية. إن تجارب كهذه تضم إصلاحات المدارس الداخلية، وحرب العصابات للحركة الديمقراطية السرية، والأوضاع المثيرة للاشمئزاز في السجون الفرانكوية، وكذلك الصراع اليومي الاجتماعي الإضافي للبقاء على قيد الحياة، والتي ميزت وجود السكان المدنيين في أولى سنوات الديكتاتورية، كما ان فترة التحول الخلفي التي جرى تصويرها من منظور المنفيين العائدين، تكشف عن الإرث الفرانكو في إسبانيا الديمقراطية. بعض هذه الروايات استعادية بشكل واضح تقدم شخصية بالغة تتذكر تجارب الطفولة خلال الحرب، والنفي، والديكتاتورية، فيما تسعى روايات أخرى الى تقديم الماضي " كما عيش"، ساردة القصة عبر أصوات الشخصيات في زمن الأحداث، تقدم غيرها شخصيات من إسبانيا المعاصرة تباشر بحثا لاكتشاف تفاصيل عن أهلهم و/ أو عن ماضي الشخصيات كجزء من سعيها لفهم نفسها.

لقد نوقشت التوظيفات التكنيكية السردية المختلفة، آخذين في الحسبان الدراسات الأكاديمية، في الطرق التي يمكن أن تكون صدمة الماضي ممثلة بشكل أكثر فاعلية في الأدب القصصي، وفيما أعترف بوجود ثيمات مشتركة في أعمال كتاب وكاتبات تمثل هذه الفترة، فإن اهتمامي الأساس هو استجابة النساء الكاتبات ماضي بلدهن القريب وتمثيلهن لتجارب النساء خلال الحرب الأهلية، وديكتاتورية فرانكو، والتحول الى الديمقراطية.

كذلك يوجد بالتأكيد نصوص معاصرة أخرى بأقلام كاتبات كان يمكن ضمها، ويمكن دراستها في أعمال أخرى مستقبلا، وتم التركيز على الروايات التي تقدم شخصيات أنثوية من مختلف الأعمار كالأطفال بوصفهن أمهات وبنات وحفيدات مانحة صوتا لجانب ممحو غالبا من التجربة الأثوية. صراعات بعض شخصيات الروايات، إنانا ودوكور، للتكيف مع القضايا التي تخص إرث عوائلهم، وفي كل الأحوال فإن تمثيل المتوارث من الحرب الإسبانية وديكتاتورية فرانكو عبر الأجيال مركزي لتحليلي.

وقد ركزت الدراسات الثقافية على الجوانب المختلفة للإرث الإسباني المستمر من ماضي إسبانيا القرن العشرين المتعلق بالحرب والديكتاتورية في النتاج الثقافي، وقد قاد العديد من هذه الدراسات مفاهيمي للسرد الأدبي الذي أحله هنا، فمثلا عمل جو لاباتي بخصوص حضور أشياح الماضي في الثقافة الإسبانية المعاصرة، ودراسة ساندرنا شوم عن الأم والأسطورة في الروايات المعاصرة المنتجة خلال ٢٠٠٥-٢٠٠٠ بأقلام كاتبات، وتحليل كاترين إيفيري في تمثيلات التاريخ والثقافة في الرواية الإسبانية المعاصرة، دراسات مهمة في هذا الميدان وأعمال تدن لها هذه الدراسة. أعمال هامة أخرى تناقش تمثيلات الحرب الأهلية وآثارها في الأدب الحديث بضمنها دراسة كارمن مورينو عن الصدمة والأسطورة في السرد المعاصر، وعمل أوفيليا فيران عن الذكر في أعمال أنتجت منذ الستينيات الى نهاية القرن العشرين، واستخدام كريستينا مينور لنظرية الصدمة لتحليل النتاج الأدبي الإسباني لسنوات الثمانينيات والتسعينيات، ومجموعة المقالات التي حررها أولريش وينتر وتناقش التمثيلات الأدبية لمواقع الذاكرة في الحرب والديكتاتورية، بالإضافة دراسة فرانسيسكو خافيير دياز دي ريفينجا الحديثة، وثيقة الصلة بعملية التي تتضمن مناقشة أبرز الأصوات الصادرة منذ سنة ٢٠٠٠ بأقلام كاتبات، والتي ترتبط بماضي القرن العشرين لإسبانيا. إن دراسة دياز دي ريفينجا مهمة أيضا في هذا الحقل، وعلى كل حال بينما يتعامل الكتاب مع ٢٥ رواية لواحد وعشرين مؤلفا فإنه لا يحلل بععم الأعمال المتضمنة. تحلل دراسة صدرت مؤخرا لأليسون ريبيرو مينيزيس بعنوان (تجسيد الذاكرة في إسبانيا المعاصرة) مدوى واسعا من النتاجات الثقافية، بضمنها أفلام وبرامج تلفزيونية وفوتوغرافيا استخراج البحث والروايات والرسوم، ليجادل في أن فهم الذاكرة في إسبانيا هي " مجسدة أكثر مما هي موضوعة". إن تمثيلات الحرب الأهلية الإسبانية وعواقبها في الفن القصصي المعاصر كانت أيضا جانباً من عدد من أطروحات الدكتوراه في السنوات الأخيرة. إن الروايات الخمس المختارة بأقلام نساء طبعت ضمن عشر سنوات (١٩٩٧-٢٠٠٧) تقدم الشخصيات الأثوية، بالغات وفي مرحلة الطفولة، يسعين الى التكيف. أنا مهتمة بروايات انتقال الذاكرة بين الأجيال، وفي بعض الحالات، انتقال الصدمة. خوسيفينا ألدنيكو (١٩٢٦-٢٠١١) و روسا ريكاس (١٩٣٣-) تشكلان جزء من جيل الكاتبات الأقدم اللواتي عشن خلال سنوات عهد فرانكو المبكرة واستمررن في النشر الى أواخر القرن العشرين، فيما ولدت كارمه ريرا (١٩٤٨) ودولته شاكور (١٩٥٤-٢٠٠٣) والمودينا

"على الرغم من امتداد الحرب الأهلية الإسبانية ثلاث سنوات (١٩٣٦-١٩٣٩) وقد اندلعت بعد الانقلاب الذي قام به الدكتاتور فرانكو (١٩٧٥) الممثل للقوى الرجعية ضد الحكومة اليسارية والتقدمية المنتخبة، إلا ان هذه الحرب على الرغم من بشاعتها، أفرزت العديد من القيم والأفكار والروى الفكرية والإبداعية التي كان في مقدمتها استلهم كصف مدينة (غورنيكا) الإسبانية في اعظم لوحة خلدت بيكاسو، والانتباه الى ادب: اندريه مالرو، همنغواي، نيرودا، ارويل، والعديد من الروائيين والروايات. ونظراً لأهمية ومعزى وإبعاد هذه الحرب: نقدم هذه الدراسة الخاصة بصفتنا الثقافية لهذه الذاكرة التي خلدتها اقلام نسائية للرواية الإسبانية." (المحرر الثقافي)

كرانديس (١٩٦٠-) كلهن في فترة فرانكو وبدأن الكتابة بعد استعادة الديمقراطية في إسبانيا. إن تضمين أعمال نساء من مختلف الأجيال في هذه الدراسة يسمح بتحديد منظور كل جيل للماضي قدمته كل كاتبة، ويثير أسئلة مهمة بخصوص دافع المؤلفة وتلك الماضي. هذا الاختلاف بين الأجيال لن ينظر اليه بالصيغ السرية فقط بل بالنظر الى ما يمكن من تأثير له على القصص التي أنتجتها الكاتبات، مع ذلك فأنا منتبهة الى تجنب مآزق فرض قراءة سريّة ذاتية للروايات التي كتبها كاتبات الجيل الأقدم. إن السرد لما هو موضع نزاع وموئد للصدمة، ويتجاوز السياق الإسباني الى دراسات في مبادئ الذاكرة والصدمة، خصوصا ما يتعلق بأعمال ظهرت مؤخرا حاولت التطبيق على الحالة الإسبانية لدراسات الهولوكوست لفهم ومقارنة إرث الماضي المختلف عن الصدمة. وفي ذاكرة التحول السياسية أنتجت باحة مثل بالوما أكيلا فرناندز وباحت مثل خوان رامون ريسينا، ومن تحليلات ثقافة الذاكرة في إسبانيا المعاصرة بأقلام خوسيه كوليرو ومايكل ريتشاردز وأنجيل لوريرو، وجو لاباتي، من بين آخرين. إن الطريقة التي تتعامل بها هذه الدراسات مع الجندر وفي تحليل للروايات الخمس المختارة نوقشت مدى اهمية هذه البحوث النظرية في قراءتنا لهذه الروايات والسياس الذي انتجت. وفي إطار هذه الدراسة وتحديد تفاصيل السياق التاريخي، انعكست في الروايات ونوقشت الجدالات السياسية والثقافية التي تتصل بها، والمدى الواسع للنظريات النقدية والثقافية والأدبية التي تعاملت معها في تحليتي وعلى وفق المرحلة التاريخية التي وضعت فيها الرواية وليس على وفق تاريخ طبعتها.

ان رواية دولته شاكور (الصوت النائم)، رواية حازت على الاهتمام الواسع من قبل النقاد والقراء على حد سواء بوصفها من بين أفضل الروايات عن الحرب الأهلية وتتركز على قصص عدد من السجينات السياسيات في سجن لاس فنتاس وأصدقائهن وعوائلهن في خارج السجن، والعديد منهن أعضاء في حركة المقاومة السرية في السنوات التالية للحرب الأهلية، ذلك بتمثيل المؤلفة للقمع المستند الى الجندر والذي قاسينه من قبل النظام ومن المجتمع وجاء استخدام الكتابة للمقابلات والإفادات الشخصية، والعلاقات الجيلية كالعلاقة بين الأم والبنات كما ان القصص عن الماضي وصدماته تناولت نظرية الصدمة والجدل الذي برز مؤخرا بخصوص تمثيل تجربة الصدمة في السرد القصصي وانتقال إرث الصدمة الى الجيل التالي. وفي رواية روسا ريكاس القوية (القمر المني) نجد المقامة حاضرة في تجربة المؤلفة، حيث تروي قصة أربعة أطفال يعيشون في برشلونه تحت سلطة جدهم القومي والمتسلط إبان سنوات حكم فرانكو الأولى ويعانون الشدة السايكولوجية والبدنية عقابا على ما يعده جدهم خطايا أبيهم وأمههم، ويصرمون من الاتصال بوالديهم وتُحفي عنهم تفاصيل تاريخهم العائلي. تقدم رواية ريكاس إدانة واضحة للفرانكوية مشخصة بالجد، خصوصا بصيغ معاملة أطفال الأهل المختلفين، ونفاق خطاب الفرانكوية الديني، وتزييف التاريخ والذاكرة. تكشف رواية ريكاس للاسباب المتواصل بالفقدان والذي يقاسيه الأطفال بسبب غياب الأم، وهو عبء يحملونه معهم الى أن يبلغوا ما يعوقهم عن التحرك لخلق

Memory, War, and Dictatorship in Recent Spanish Fiction by Women. Sarah Leggett. 2015

### الجسر

عبدالرزاق الربيعة

وطنٌ بناى في المرأة  
وقلبٌ شابٌ من الحب  
تحط الطائفة السوداء  
على صدر الجسر  
فأقطع مبل الساعة ركضاً  
والملم عن أكتاف الزمن السري  
شظايا اللحظات  
أيدرك؟  
حين ركضنا  
خلف حمام الجسر  
على بُعج الريح  
صبغنا ضحكنا  
ببياض الريش  
أقلنا ناصية الطلقة والصيداء...  
أيدرك؟  
قفازات الجسر  
على الجسر  
عروفاً نافرّة  
وندى ركض  
خلف صبي ركض  
ينبت فوق أصابعه الجسر  
حمام الجسر  
وفي جيب الصدر  
يخبى صبحاً  
تسقط أمطار  
فوق زجاج التبليط الأحمر  
خاتمة الحفل:  
دمٌ مفروشٌ فوق الريح  
بياض مكسور  
• والباقون؟  
- تعشوا في غرف التوقيف  
لماذا من الجسر سريعاً  
من حمام الجسر  
فتاة المستشفى  
صبحاً..  
شاهدت دماء الريش  
على حيطان ( الماربلكس)  
المرأة الضئيلة تلمع  
والجسر  
تسير عليه العبرات

### طريق آخر لعودة السندباد

كاظم حميد الزبيدي

صامت كحقل باعاً فلاحه  
وحزين كوسم بلا حصاد  
ويومي بلا محطات  
وأمتاري خاصتها المزارع  
من أين يتبدئ الغريب  
والمحطات جميعها  
أعلنت رحلاتها  
وأغلقت البريد  
وأنت على اي ظرف  
سأجد اغنيّة  
يوماً كتبناها  
وعبرنا الجسر  
ونحن نعرف  
إن على رأسه الآخر  
ستنحصر القوائد  
أنا عائد لا شيء  
أكثر من غيوم  
لا تجد من جديها  
صوت الحقول

وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب



tareekashaab.com  
تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

قف

## أبو حسان

عبد المنعم الأعسم

في مثل هذه الايام من شباط قبل ٢٨ عاما رحل (في) بأحد مستشفيات لندن) القائد الشيوعي، البلشفي، ابو حسان، ثابت حبيب العاني، تاركا إثرًا وسيرة واوراقا لا تُقدّر بثمن، وكان في سنواته الاخيرة قد قاتل الدكتاتورية مع حركة الانصار الشيوعيين في كردستان، ونزح عنها مع مليون نازح من سكان القرى الكردية امام جرافات الانفال وحملة الإبادة الجماعية، وحمل معه ذكريات القتال وجرحا غائرا من شظايا القصف ووساما من غاز الخردل كان قد ضرب رنتيه، وفقد البصر لأيام، قبل ان يستعيده بعلاجات ريفية بسيطة، وليضع اسمه، مع انصار كثيرين، على لافتة ضحايا الانفال الطويلة. كنت قد سجلت ذكريات ابو حسان في جلسات امتدت شهورا. كان يتوقف، احبانا، في غمرة السرد المبكر عن حياته، ليصمت، إذ تدهمه صور الاحداث المرعبة في تلك الوديان المنقطعة، فيروي، وكأنه يتحدث مع نفسه، بطولات ومأس لمقاتلات ومقاتلين ومثقفين وقرويين، وفي كل مرة اقول لابي حسان "لا تستعجل، سنأتي لتسجيل واقعة الانفال". في المستشفى، سألني ابو حسان ما اذا سيأتي يوم تدفع فيه الدكتاتورية القصاص عن جرائمها، قلت آداها: المهم هو خلاصنا من حكم كارثي جاءنا بالانفال والحروب والمهانة، والبقية تفاصيل. يصمت ابو حسان طويلا، ويقول: صحيح، لكن الفرحة ستكون ناقصة من دون ان يكونوا وراء القضبان، فاقول له: "انت تحلم يا ابا حسان اكثر مما يسمح به سقف احلامنا". كان ابو حسان يرى ولم يكن يحلم.

قالوا:  
"معنى ان يحيى المرء، هو أن يناضل".

غرامشبي

## بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala 07742611408

ZAIN CASH 07814119461

## في اتحاد الأدباء

# عن «الشعر ووسائل التواصل»



كان الشاعر مرتباً ومسموعاً، أما اليوم فقد تحول إلى لا مرئي، لكنه مقروء على نطاق واسع".  
وأشار إلى أن آليات تلقي الشعر تغيرت في عالم التواصل الاجتماعي "فقد يكون التلقي عمودياً عميقاً أو أفقياً سطحياً تبعاً لطبيعة المنصة الرقمية ومستخدماً".  
من جانبها، قالت الناقدة د. ضحى عميرة أن "مواقع التواصل الاجتماعي أحدثت تحولاً جذرياً في المشهد الشعري. إذ حولت الشاعر إلى صانع محتوى وناشط رقمي. كما انها ساهمت في تغيير بنية القصيدة لتصبح أكثر تكتيفاً وانسجاماً مع سرعة العصر الرقمي".  
وأوضحت أن "هذا التفاعل أفرز أمثلاً شعرية جديدة مثل الهايكو، والشعر المرثي، والشعر المسموع، بما يتلاءم مع التطور التكنولوجي وتوسع الموضوعات والقضايا التي يعالجها الشعر، الأمر الذي انعكس بالتالي على اللغة الشعرية".  
وأشارت د. عميرة إلى أن "الرموز التعبيرية أصبحت أكثر حضوراً في النصوص الرقمية، إلا أن هذا التحول لم يخل من انتقادات.

عقد نادي الشعر في الاتحاد العام للأدباء والكتاب أخيراً، جلسة أدبية بعنوان "الشعر ووسائل التواصل"، شارك فيها عدد من النقاد والشعراء، وحضرها جمع من الأدباء والمثقفين.  
الجلسة التي احتضنتها قاعة الجواهري في مقر الاتحاد، أدارها الشاعر حماد الشايخ، وافتتحها مبيناً أنه في المناسبات، ومنها مثلاً "عيد الحب" الذي حل قبل أكثر من اسبوع، نجد وسائل التواصل الاجتماعي مليئة بالورود والعبارة المتقنسة والابيات الشعرية "التي تنتقل عبر الحسابات بسرعة الضوء".  
وتعقبها على ذلك، قال الناقد د. خالد سهر: "إننا نعيش مرحلة المعذب والمحفوظ، وربما يمكن وصف عصرنا الرقمي بذلك، وهو توصيف لا يحمل بالضرورة دلالة سلبية، بل يمثل امتداداً لسلسلة تطور الحضارات".  
مضيفاً قوله أن "علاقة الشعر بوسائل التواصل ترتبط بالإنتاج والاستهلاك. فقد

### متابعة - طريق الشعب

يقال أن "التاريخ عربة تجرها الشعوب من أجل تخليد طغاتها!" وهذا ما يحدث فعلاً حين نسترجع آثام الطغاة، التي تلكر خواصنا بسكين حاد كل لحظة.  
نتابع يومياً في أيامنا الرمضانية هذه مسلسل "اسمي حسن" على القناة العراقية، وكمن ينكأ جروحه بيده ويرش عليها الملح، نستعيد لحظات القمع والاستبداد أبان حكم الدكتاتورية، وما عشنا من اضطهاد وقهر وملاحقة وتغييب لأبطال أعزاء من أهلكنا وأقاربنا وأصدقائنا. كيف لنا أن ننسى وتوابع تلك الأيام السود توترقنا، نسترجع الخوف الذي ترسب في أرواحنا، بل ربما في جيناتنا وجينات أطفالنا الذين كبروا على فواجع فقدان الأم والأب، وتغييبهم في السجون، ثم قتلهم بإعدامات غادرة وإيداعهم أراض مجهولة، اتسعت لُحُر واسعة سميت فيما بعد "المقابر الجماعية".  
يعرض المسلسل في حلقاته الأولى التي شاهدناها حتى الآن تفاصيل غابت عن الكثيرين، خصوصاً من أجيال الثمانينات والتسعينات وما تلاها، ممن لم يعرفوا ما حل بنا آنذاك، وكيف واجه الأبطال من معارضي النظام الفاشي من شيوعيين ودعاة ووطنيين آخرين، عرباً وكرداً ومن الاقليات، بشاعات التعذيب والتصفية الوحشية بهدف القضاء التام عليهم وعلى أحزابهم.  
وللتاريخ قوله أيضاً ان " دوام الحال من المحال"، وها هي اليوم جرائم البحث تعرض بصراحة ووضوح، دون خوف أو وجل في سهرة تلفزيونية رمضانية! ولسان حال الباقيين أحياء من المناضلين يكرر مقطعاً من أغنية لجعفر حسن تقول: "اللي يمشي بديننا شيشوف .. لو موت لو سعادته / وإحنا درينا معروف .. والوفا عدنا عاده". نعم ظلوا أوفياء لمبادئهم ولأحزابهم بأيمان وعقيدة لا يتزعزعان، بل زادت وانتشرت كما بيت الشعر القائل واصفا امتداد الحزب الشيوعي: "مثل الثيل عادتك .. تنحش ترد ردد".

## معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- الدكتور عماد عبد الحسن منهل (٣) ملايين دينار
- محمد سلمان (٢٠٠) جنيه إسترليني
- الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.
- معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



الدكتور عماد عبد الحسن



محمد سلمان

## أما بعد..

# مسلسل «اسمي حسن» ينكأ جروحنا

منى سعيد

يقال أن "التاريخ عربة تجرها الشعوب من أجل تخليد طغاتها!" وهذا ما يحدث فعلاً حين نسترجع آثام الطغاة، التي تلكر خواصنا بسكين حاد كل لحظة.  
نتابع يومياً في أيامنا الرمضانية هذه مسلسل "اسمي حسن" على القناة العراقية، وكمن ينكأ جروحه بيده ويرش عليها الملح، نستعيد لحظات القمع والاستبداد أبان حكم الدكتاتورية، وما عشنا من اضطهاد وقهر وملاحقة وتغييب لأبطال أعزاء من أهلكنا وأقاربنا وأصدقائنا. كيف لنا أن ننسى وتوابع تلك الأيام السود توترقنا، نسترجع الخوف الذي ترسب في أرواحنا، بل ربما في جيناتنا وجينات أطفالنا الذين كبروا على فواجع فقدان الأم والأب، وتغييبهم في السجون، ثم قتلهم بإعدامات غادرة وإيداعهم أراض مجهولة، اتسعت لُحُر واسعة سميت فيما بعد "المقابر الجماعية".  
يعرض المسلسل في حلقاته الأولى التي شاهدناها حتى الآن تفاصيل غابت عن الكثيرين، خصوصاً من أجيال الثمانينات والتسعينات وما تلاها، ممن لم يعرفوا ما حل بنا آنذاك، وكيف واجه الأبطال من معارضي النظام الفاشي من شيوعيين ودعاة ووطنيين آخرين، عرباً وكرداً ومن الاقليات، بشاعات التعذيب والتصفية الوحشية بهدف القضاء التام عليهم وعلى أحزابهم.  
وللتاريخ قوله أيضاً ان " دوام الحال من المحال"، وها هي اليوم جرائم البحث تعرض بصراحة ووضوح، دون خوف أو وجل في سهرة تلفزيونية رمضانية! ولسان حال الباقيين أحياء من المناضلين يكرر مقطعاً من أغنية لجعفر حسن تقول: "اللي يمشي بديننا شيشوف .. لو موت لو سعادته / وإحنا درينا معروف .. والوفا عدنا عاده". نعم ظلوا أوفياء لمبادئهم ولأحزابهم بأيمان وعقيدة لا يتزعزعان، بل زادت وانتشرت كما بيت الشعر القائل واصفا امتداد الحزب الشيوعي: "مثل الثيل عادتك .. تنحش ترد ردد".

في حلقة الاثنين ٢٣ شباط طرح المسلسل بالإضافة لمحن اضطهاد الشيوعيين وتعذيب أفراد حزب الدعوة وإهانة الرجل المعمم، قضية تفسيرات "ذوي النية"، مبيناً معاناتهم بمواجهة المصير المجهول بعد طردهم وإبعادهم الى الحدود، مجردين من كل شيء تماماً. وأعادت تلك المشاهد العشرت بل الألوف من الصور التي تثقل القلوب وترسب في أعماق الأعماق، من مثل ما تعرضت له ابنة خالي الشابة من إهانة وإذلال بعد إلقاء القبض على زوجها، وسجنها وأطافها مع المئات في مدرسة حكومية، ومن ثم إطلاق سراحها بواسطة من أخيهما البعثي بشرط عدم مغادرتها رفقة زوجها.. وعاشت المسكينة ذليلة تخدم إخوانها وتربي ولديها بصبر تنوء بحمله الجبال، وحتى أيام انتفاضة آذار وتمكن زوجها من الوصول الى كردستان العراق. وعندما ارسل بطلها مع ولديه، منعها أخوها بشراسة من الذهاب، فأصابها الكمد والفقر حتى أكلها بالسرطان وغادرت عالمنا شابة بمقتبل العمر.

وقصة أخرى تبدو غريبة حين طرق بابنا جارنا الشاب داعم العينين، محتضناً كلبه الأبيض الصغير، طالباً منا إيواءه .. ثم شاهدت بعيني وأنا صغيرة سيارة الشرطة تقناده وزوجته بنهمة النبعة، وتبعدهما الى الحدود.

# عن دراما رمضان العراقية هذا العام

والاستهلاكية، وصار يتدخل في الدراما ويفرض رقابة عليها ومن ثم يمنعها!

كاتب: منحة الدراما لا تنتج عملاً واحداً "محترياً"!

من جانبه، يتحدث كاتب السيناريو أحمد هاتيف عن منحة الدراما بالقول أن "المنحة كانت فرصة لدعم الإنتاج الدرامي لو توفرت على مبالغ كبيرة"، مضيفاً قوله في حديث لـ "رودادو" أن "الحقيقة الغائبة هي ان مبلغ المنحة لا يساوي إنتاج عملاً واحداً محترياً. كما أن توزيع المنحة اعتمد على مبدأ تشغيل العاطلين وتحريك المناخ الفني اقتصادياً لا فنياً".

وعن الدراما العراقية هذا العام، يرى أن "النظر إليها ضمن رؤية شاملة ودقيقة لا يؤثر تراجعها، بل يمكننا ان نُؤشر معطيات قد تبدو متناقضة، فتمتة دراما تنتج للاستهلاك، يمكننا ان نطلق عليها (دراما استهلاكية) مثل الدراما الكوميديية وبعض الاعمال الرمضانية التي تنتج تحت ضغط الوقت. وفي المقابل هناك شباب يعملون بتخطيط سليم وجهد ومراجعة، لإنتاج اعمال جيدة، ومنهم علي حديد، مهند حبال، مهند الطيب وكحيل خالد، الذين أحدثوا ثورة حقيقية في المعايير الدرامية. وهذا يُؤشر تقدماً لا يمكننا تجاوزه".  
وتابع قائلاً: "لدينا كفاءات كتابية عالية المستوى، مثل ناصر طه ومصطفى الركابي وضياء سالم وعديد من الكتاب الشباب، لكن للأسف الشديد ثمة غياب للعدالة في توزيع الفرص".



### متابعة - طريق الشعب

عنده ميليشيا ويتحكم بمقدرات الشعب بسلوك نفعي".  
وعن مشكلات الدراما العراقية، لا يرى أن من بينها شح الممثلين "فيناك وجوه جديدة ومحترفة". كما لا يعتقد بوجود أزمة في الإخراج أو مدراء التصوير أو الإنتاج، مستدركا "لكن مشكلتنا هي شح النصوص، وقلة أعداد كتاب السيناريو".  
وبينه العزاوي في حديث لوكالة أنباء "رودادو" إلى أن "الجانب الاتحادي مهم. فالمنافسة مع بقية الدول لا تأتي بالأمنيات وميزانية خجولة". كما يشخص مشكلة مهمة تقف أمام الإنتاج الدرامي، "خوف السلطات الممتثلة في شخصيات برلمانية وحزبوية تحاول كل سنة كتم صوت الدراما العراقية. فهذا ما يجعل حركة الاستمرار بطيئة. وسمعت هذه السنة أن هناك منتجين لن يعملوا مستقبلاً بسبب تدخل جهات حزبية وسياسية في حرية الدراما العراقية وما تقدمه".  
ويتابع قائلاً أن "البرلماني ترك ارتفاع سعر الدولار، ولم يعترض على زيادة التعرفة الكمركية وارتفاع اسعار المواد الغذائية

منذ مطلع رمضان بدأ سابق الاعمال الدرامية التلفزيونية في الفضائيات العربية، بضمنها العراقية، ما جعل المشاهد العراقي حراً في الانتقال بين القنوات بحثاً عما يرضيه من موضوعات واداء تمثيلي واخراج.  
ووفقاً للممثلة آلاء نجم، ان الدراما الرمضانية العراقية هذا العام متنوعة في موضوعاتها ومعالجتها، فيها الكوميديا والتراجيديا والقصص الاجتماعية، وحتى الرعب، متمنية أن يستمر إنتاج الأعمال وعرضها حتى بعد رمضان.  
وتوضح أن غالبية الاعمال العراقية جيدة وتناسب الجمهور. فيما شكّت من أجور الممثلين العراقيين "فهي غير مرضية، وتختلف عما يدفع إلى فناني بقية البلدان العربية".

### السلطات تكتم الأصوات

أما الفنان سنان العزاوي، فيلعب هذا العام دور البطولة في مسلسل "عرش الشيطان".  
وعن ذلك يقول: "اجسد شخصية برلماني فاسد

## دعوة

# إلى فنانينا التشكيليين

تتوجه لجنة احتفالات الذكرى ٩٢ لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي، التي تحل يوم ٣١ آذار المقبل، بالدعوة الى الفنانين التشكيليين في بغداد ومحافظات العراق كافة، للمشاركة في المعرض السنوي للأعمال الفنية ضمن حقول الرسم والنحت والخزف، الذي تهيء لإقامته على شرف الذكرى واحتفالاً بها.  
يفتتح المعرض يوم السبت ٢٨ آذار القادم على قاعة كولنكيان في بغداد، وتتطلع اللجنة إلى المشاركة الواسعة فيه، راجية تسليم الاعمال إلى الإدارة في مقر الحزب الشيوعي بساحة الأندلس في بغداد اعتباراً من هذا اليوم ٢٦ شباط وحتى موعد أقصاه ١٨ آذار ٢٠٢٦.

## في البصرة

# عن «إدارة الاختلاف ومواجهة التطرف»



البصرة - ليث غالب

صيفٌ "ملتقى جيكور" الثقافي في البصرة أول أمس الثلاثاء، البروفيسور ساجد الشرفي، الذي ألقى محاضرة بعنوان "إستراتيجية تحوّل إدارة الاختلاف إلى أداة لمواجهة التطرف"، بحضور جمع من المثقفين والأدباء والمهتمين بالثقافة والإعلام.

المحاضرة التي احتضنتها "قاعة الشهيد هندال" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، أدارها الشاعر والإعلامي عبد السادة البصري، واستقبلها طارحاً تساؤلات جوهرية حول مفهوم التعددية وآليات تحويل الاختلاف من "نقطة تصادم" إلى "حائط صد" ضد العنف بكل أشكاله.

وفي معرض إجابته، قدم البروفيسور الشرفي رؤية إستراتيجية ركزت على تفكيك بنية الفكر المتطرف عبر الحوار التعددي، وتحويل الاختلاف الفكري والاجتماعي إلى طاقة إيجابية لبناء السلم الأهلي، فضلاً عن أهمية "الإدارة الواعية" للتنوع كأداة وقائية ضد خطاب الكراهية.

وشهدت المحاضرة تفاعلاً ملحوظاً من الحاضرين. حيث ساهموا في مداخلات ونقاشات مستفيضة، ما عكس اهتماماً مجتمعياً كبيراً بإيجاد حلول علمية وعملية لمواجهة تحديات التطرف.